

أحكام الكبرياء على رذلي

ورثي عن فاني

ورثي عن عاصم

أ.د. يوسف حسن عبد الرحيم

ذو الحجة 1426هـ

الموافق يناير 2006م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

بقلم الشيخ أحمد على الإمام

مستشار رئيس الجمهورية للتأصيل

الحمد لله رب العالمين أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له نؤمن به ونتوكل عليه،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم أنبيائه ورسله، بلغ الرسالة وأدى
الأمانة ونصح الأمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ
عنها إلا هالك.

أما بعد...

فقد وقفت على هذا الكتاب القيم [أحكام التجويد على روايتي
ورش عن نافع المدني وحفص عن عاصم الكوفي] لأخينا الكريم الأستاذ
الدكتور يوسف حسن عبد الرحيم، الذي عكف على المصحف الشريف
فاستوعبه دراسةً وتدبيراً ولم تشغله مهنته الهندسية عن التجويد والإتقان
في علوم القرآن، حتى كان تحريره لهذا الكتاب الجامع لروايتين
عظيمتين لا تزالان يقرأ بهما إلى يومنا هذا طوائف عظيمة من
المسلمين وخاصة في السودان الذي يستضيف هاتين الروايتين، مع
رواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء البصري في نواحي متعددة من

بلادنا. أما على سبيل التخصص فإن كثيرين من الحفاظ مجازون في القراءات المتواترة كلها ولا يزال العالم الإسلامي جغرافياً يستوعب حفاظاً كثيرين بروايتي قالون وورش عن نافع المدني ورواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء البصري مع رواية حفص عن عاصم الآخذة في الانتشار. هذا إلى جانب عدد كبير من أهل العلم المنتشرين في الأقطار يحفظون القرآن ويجودونه ويتقنونه بالقراءات المتواترة كلها.

ولكم أعجبي وسرني أن يكون في علمائنا المشتغلين بسائر التخصصات من يهتم بالقرآن وعلومه، وهكذا كان التاريخ الزاهر لعلمائنا فإن ديننا لا يقر ما حدث من انقسام بينما سمي بعلم دنيوي وآخر ديني، فإنهما كلاهما مؤديان إلى عبادة الله تعالى بما ينفع الناس. هذا وقد جعل المؤلف للكتاب مقدمة طيبة شارحاً فيها أهمية علم التجويد مؤكداً أن هذا العلم يجب أن يؤخذ بالتلقي من شيخ مجود حيث يصعب فهمه بمجرد الإطلاع على الكتب وحدها .

وقد عرض المؤلف أحكام التجويد مصاحباً ذلك بما يسهل حفظ القاعدة أن كان شعراً أو نثراً، وختم كتابه بإيراد منظومة [هداية المرید في رواية أبي سعيد] لشيخ المقارئ المصرية في زمانه الشيخ محمد المتولي رحمه الله تعالى .

شكر الله للمؤلف جهده ونفع الله به أهل الله وخاصته وسائر من شرفهم الله تعالى بخدمة كتابه الكريم.

نسأل الله جل وعلا أن يزيدنا فقهاً في الدين وأن يسددنا لتأدب
بأدب القرآن، وأن يهدينا وكل من اتصل بالقرآن للتي هي أقوم ، إنه
سميع مجيب .

أ.م.ك. أحمد علي الإمام

مَقَامُهُ الْكِتَابِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين، الذي بعثه الله بالكتاب رحمة للعالمين.

فهذا ملخص لقواعد تجويد القرآن الكريم على روايتي ورش عن نافع بن نعيم المدني وحفص عن عاصم بن أبي النجود الكوفي.

أما ورش فهو (أبو سعيد) عثمان ابن سعيد المصري ولد في عام (110 هـ) رحل إلى المدينة المنورة وأخذ روايته عن نافع بن نعيم ثم عاد إلى مصر ومات بها عام (197 هـ). وورش لقبه، وقد لقبه به نافع، قيل لشدة بياضه، وقيل تشبيهاً بطائر حسن الصوت.

وحفص هو حفص بن سليمان الدوري، صاحب عاصم بن أبي النجود الكوفي وربييه. أخذ عنه القراءة وأتقنها واشتهر بها. توفي في عام (180 هـ).

وقد جُمعَ هذا الملخص من مصادر علم التجويد وعلى رأسها الشرح الذي قام به الشيخ على محمد الضباع لمنظومة الشيخ محمد

المتولي، وقد سماه هداية المرید في أصول خُلف رواية ورش عن رواية الإمام أبو عمر حفص بن سليمان الكوفي عن الإمام عاصم بن أبي النجود، كم اعتمد على مراجع أخرى يجده القارئ في نهاية الكتاب.

وقد كان الدافع لجمع هذه المادة حاجة الكاتب نفسه إليها عند تلقيه لرواية ورش، ثم لشعوره بالحاجة الماسة إليها في كثير من أنحاء البلاد التي خصها الله بالقراءة على رواية ورش ومن ضمنها السودان. وقد صدرت في مذكرة بذلك تحت عنوان " أحكام التجويد برواية ورش " في رمضان من عام 1422. بعد صدور تلك المذكرة أشير على الكاتب بضرورة تفصيل الأحكام الخاصة برواية حفص إذ أنها كانت تفترض معرفة قارئها لهذه الأحكام. وها هي الآن تصدر مرة أخرى بين يدي القارئ بعد أن تم توسيع مادتها حسب الإشارة لتعم الفائدة.

وإذ شملت المذكرة رواية حفص وهي معروفة على مستوى العالم الإسلامي كما شملت رواية ورش التي عرفت في غرب أفريقيا ومن ضمنها شمال وغرب السودان يتمنى كاتبها لو أنها اكتملت لتشمل رواية الدوري، وبذلك تجمع فيها كل الروايات التي حبا الله بها أهل السودان على المسنوى الجغرافي. والدعوة موجهة لمن له معرفة بقواعد هذه الرواية للمشاركة في إخراجها في طبعتها التالية، وأجره على الله.

يجد القارئ في نهاية هذه المذكرة منظومة "هداية المرید إلى رواية أبي سعيد" للأستاذ الشيخ محمد المتولي، شيخ قراءة مصر في رواية ورش من طريق الشاطبية. وكان قد أشار عليّ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام، مستشار السيد رئيس الجمهورية للتأصيل، في سياغ مراجعته لنصوص هذا الكتاب، بضمها وهي مرجع أساسي قد يجد الدارس فيها مزيداً من التفصيل لا سيما ما تعلق منها بفرش الحروف.

ويود الكاتب أن يؤكد أن هذه المذكرة كتبت لتكون عند تناول يد البادئين في تعلم قراءة القرآن الكريم لتعينهم على سرعة الوصول لحكم التجويد، وعلى الباحث في هذا الشأن استقاء هذا العلم من مصادره وتلقيه من شيوخ ومن مراجع أكثر عمقاً في هذا الشأن، فالاعتماد في القراءة على التلقي والمشافهة والأخذ عن شيخ مجود.

والكاتب إذ يتشرف بأن سخره الله لمثل هذا العمل، يرجو من الله تعالى أن ينتفع به محبو قراءة كتاب الله على روايتي ورش عن نافع المدني وحفص عن عاصم الكوفي، طامعاً في أن يجعله الله وإياهم مع الكرام البررة، ومع خيرية من تعلم القرآن وعلمه، إنه مجيب الدعاء.

يتشرف الكاتب بالعناية الخاصة التي أولاه الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام مستشار السيد رئيس الجمهورية للتأصيل لهذا الكتاب. فقد أبدى اهتماماً به وقام بمراجعته وقد كان للملاحظات التي أبدتها

أثرٌ كبيرٌ على الشكل والمضمون. كما أبت نفسه إلا أن يمهره بمقدمته التي يجدها القارئ في بداية الكتاب، فجزاه الله عنا كل خير.

ولا يفوت الكاتب أن يشكر شيخه في قراءة حفص الدكتور حسن أبو عائشة، أستاذ الطب وأخصائي الباطنية ومدير جامعة الرباط الوطني. وكذلك شيخه في قراءة ورش، الدكتور أحمد شرف الدين، أستاذ علوم الحاسوب ونائب مدير جامعة حلوان، الذي حباه الله بإتقان كل روايات القرآن بأوجهها المختلفة. ويعم الشكر الشيخ الأستاذ الدريدي علي خلف الله من دار مصحف أفريقيا على متابعة مراجعة المذكرة منذ أن كانت في شكلها الأولي، فجزاهم الله خيراً على ما قاموا به.

أ.ج. يوسف حسن عبد الرحيم

1- علم التجويد

علم التجويد هو علم دراسة وتلقي القرآن الكريم، يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية. وقد ورد عن سيدنا علي كرم الله وجهه في

تفسير قول الله تعالى (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) قال؛ هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وغايته أن يتلو القارئ كتاب الله تلاوة مرتلة يتحرى بها مطابقة ما جاء به رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام، ويصون اللسان عن اللحن. وقد قيل في شرح قول الله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)، أن حق التلاوة هو أن يشترك اللسان والعقل والقلب فيها، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحق العقل تفسير المعاني، وحق القلب التأثر والاتعاظ.

والتجويد لغة هو التحسين. ومعناه اصطلاحاً، إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (زينوا القرآن بأصواتكم)، رواه الحاكم. وقد قرأه هو صلى الله عليه وسلم كما قرأه إياه جبريل عن رب العزة، وقام هو بتعليمه لصحابته الكرام كما سمعه، وعلم الصحابة التابعين، وعلم التابعون تابعيهم إلى يومنا هذا. ولذا وصف التجويد بأنه حلية التلاوة وزينة الأداء. قال ابن الجزري؛

وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

وقد قيل أنّ حق الحرف صفاته اللازمة له كالجهر، والشدة، والهمس، والاستعلاء والاستفال، والغنة وغيرها. فإنها لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه، فإن انفكت عنه كان لحناً.

ومستحقه، صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم والتغليظ، فإنها ناشئة عن الاستعلاء والترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال. فإذا أخل القارئ بهذه الموازين الدقيقة بالزيادة أو النقصان أو التكلف يكون لاحقاً مخللاً بالقراءة. قال السخاوي؛

لا تحسبن التجويد مداً مفراطاً	أو مد ما لا مد فيه لواني
أو أن تشدد بعد مد همزة	أو أن تلوك الحرف كالسكران
أو أن تفوه بكلمة متهوعاً	فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغياً	فيه ولا تك مخسر الميزان

وحكم تعلم التجويد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين. وحكم العمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين عند تلاوة القرآن. قال بن الجزري؛

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يوجد القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلاً	وهكذا منه إلينا وصلاً
وهو إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها
مكماً من غير ما تكلف	باللفظ في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه	إلا رياضة امرئ بفكه

فجعله واجباً شرعياً يأثم القارئ بتركه، وبه قال أكثر العلماء. ومن أدلتهم على ذلك قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً)، المزمّل (4).

وكذلك ما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال؛ (إنَّ الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أنزل)، وقوله (إنَّ الله يحب أن يُقرأ القرآن غصاً كما أنزل)، رواه ابن خزيمة في صحيحه عن زيد بن ثابت.

ومما يدل على وجوب الترتيل ما أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال؛ كانت مداً، ثم قرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم. وكذلك ما أخرجه الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سُئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هي تتعت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً.

وغاية التجويد بلوغ الإتقان في تجويد القرآن وصون اللسان عن اللحن. واللحن نوعان؛ اللحن الجلي واللحن الخف.

وقد عرف اللحن الجلي بأنه خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف (وهو عرف القراءة) سواء أخل بالمعنى أم لم يخل. وقد سمي بالجلي لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم. ومن أمثله إبدال حرف بحرف أو حركة بحركة أو سكون. وحكمه الحرمة

وأما اللحن الخفي فهو خطأ على اللفظ فيخل بعرف القراء ولا يخل بالمعنى، ولا ينتبه له إلا من له علم بالقراءة. ومثله التقصير في أداء المدود.

وأقل ما يفرض العمل به من قواعد التجويد تجويد الآيات التي لا تقوم الصلاة إلا بها. قال ابن تيمية¹ لا ينبغي لطلبة العلم الصلاة خلف من لا يقيم الفاتحة ويقع في اللحن الجلي بحيث يغير حرفاً بحرف أو حركة بحركة. أما من أخطأ فيما يعتبر من اللحن الخفي ومما يمكن أن تتضمنه قراءة أخرى ويكون له وجه فيها فإنه لا تبطل صلاته ولا صلاة المؤتم به.

وطريقة تعلم التجويد تكون بالأخذ عن الشيوخ، إما بالقراءة في حضرتهم، أو الاستماع إليهم وليس من الكتب فقط. ويحتاج الأمر للممارسة والتطبيق والإكثار من التمارين حتى يعتاد اللسان على النطق السليم. في آخر ما قال ابن الجزري ما يؤكد ذلك؛

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه

2 - مخارج الحروف

ويقصد بمخارج الحروف محل خروجها ونطقها من الفم وغيره. وهي على الأرجح سبعة عشر مخرجاً وهو مذهب ابن الجزري. واحد في الجوف، وثلاثة في الحلق، وعشرة في اللسان، وفي الشفتين اثنان،

¹الفتاوى، الجزء 22، صفحة 443 والجزء 23، صفحة 350.

وواحد في الخيشوم. والقاعدة في معرفة المخرج هي أن تسكن الحرف أو تشدده ثم تدخل عليه همز وصل متحركة فتتظر من أين خرج، فذلك مخرجه. وفي ما يلي بيان المخارج بالتفصيل؛

1. **الجوف**؛ وهو الفراغ الداخل في الحلق والفم ومنه تخرج حروف المد الثلاثة وهي؛ الواو الساكنة ومضموم ما قبلها والياء الساكنة ومكسور ما قبلها والألف الساكنة ومفتوح ما قبلها. وتسمى بالحروف الجوفية وحولها تدور أحكام المد.

2. **الخيشوم**؛ وهو فتحة الأنف فوق سقف الفم وتخرج منه غنة النون والميم.

3. **الشفيتين**؛

أ. **بطن الشفة السفلى**؛ مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الفاء.

ب. **الشفتان معاً**؛ وتخرج بانطباقهما الباء والميم وانفتاحهما الواو وتسمى بالحروف الشفوية.

4. **الحلق**

أ. أقصى الحلق؛ أي مما يلي الصدر وتخرج منه الهمز والهاء.

ب. وسط الحلق؛ وتخرج منه العين والحاء.

ج. أدنى الحلق؛ أي مما يلي الفم وتخرج منه الغين والحاء. ويطلق على حروف الحلق الستة صفة الحلقية.

5. اللسان؛

أ. أقصى اللسان؛ مما يلي الحلق ويخرج منه القاف.

ب. أقصى اللسان؛ مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الكاف وتسمى القاف والكاف بالحروف اللهوية.

ج. وسط اللسان؛ مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وتخرج منه الحروف الشجرية وهي الجيم والشين والياء.

د. أحد حافتي اللسان؛ مع ما يحاذيه من الأضراس العليا ويخرج منه الضاد. وهو أصعب المخارج.

هـ. ما بين حافتي اللسان؛ بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من اللثة العليا ويخرج منه اللام.

و. طرف اللسان؛ مع ما يحاذيها من اللثة العليا ويخرج منه النون المظهرة.

- ز . طرف اللسان؛ مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه الراء.
وتسمى اللام والنون والراء بالحروف الذلقية.
- ح . ظهر رأس اللسان؛ وأصل الثنيتين العاليتين ويخرج منها
الطاء والذال والتاء وتسمى بالحروف النطعية.
- ط . طرف اللسان؛ مع ما بين الأسنان العليا والسفلى مع
بعض الانفراج بينهما ويخرج منه الصاد السين والزاي
وتسمى بالحروف الأسلية.
- ي . طرف اللسان؛ مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الظاء
والذال والتاء وتسمى بالحروف اللثوية.

3 - صفات الحروف

الصفة لغة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد واصطلاحاً كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والشدة والهمس ونحوها. وهي سبع عشرة صفة على مذهب ابن الجزري. والصفات على قسمين، قسم له ضد، وقسم لا ضد له. فالذي له ضد خمس وضدها خمس، والذي لا ضد له سبع. فإذا بدأنا بالصفات التي لها ضد فهي؛

1. الهمس وحروفه مجموعة في (فحثة شخص سكت) ضدها الجهر وحروفه البقية من بعد حروف الهمس.
2. الشدة وحروفها في (أجد قط بكت) والتوسط وحروفه في (لن عمر) ضدها الرخاوة وحروفها البقية بعد حروف الشدة وحروف التوسط.
3. الاستعلاء وحروفه في (خص ضغط قط) ضده الاستفال في باقي الحروف.
4. الإطباق وحروفه (الصاد والضاد والطاء والظاء) ضده الانفتاح في باقي الحروف.

5. الإزلاق وحروفه في (فر من لب) ضده الإصمات في باقي الحروف.

وأما السبع التي لا ضد لها فهي؛

1. الصفير وحروفه (الصاد والسين والزاي).
2. القفلة وحروفها في (قطب جد).
3. الانحراف وحروفه (اللام والراء).
4. التكرير في حرف واحد هو الراء.
5. اللين في حرفين (الواو الياء الساكنين).
6. التفشي في حرف الشين.
7. الاستطالة في حرف الضاد.

ويضاف إلى ما ذكر الغنة في حرفي النون والميم لمن اعتبرها صفة مثل بقية الصفات.

وفيما يلي نركز على بعض من تلك الصفات لما لها من أهمية قصوى في إخراج الحرف.

1 - الهمس

ومعناه لغة الإخفاء واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة يجمعها كما ذُكر من قبل، في قوله (فحثة شخص سكت). وبعض هذه الحروف أقوى من بعض مثل الصاد والحاء فإنهما أقوى من باقي الحروف لاشتغالهما على بعض الصفات القوية، وأضعف حروف الهمس الهاء والفاء والحاء ثم الثاء إذ ليس فيهما صفة قوية فإن لم تهمسا لم تظهرا.

يقول بين الجزري في توضيح صفتي الهمس والشدة ما يلي؛

مهموسها فحثة شخص سكت	شديدها أجد قط بكت
وراع شدة بكافٍ ويتا	كشركم وتتوقى فتنتا
وباء برقٍ باطلٍ بهمٍ بذي	فأحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كُحْبُ الصبر	وربوة اجتثتُ وحج الفجر

2 - الاستعلاء

ومعنى الاستعلاء لغة الارتفاع، واصطلاحاً ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه سبعة يجمعها قوله (خص ضغط قط). وهذا النطق يخرجها مفخمة.

3 - الاستفال

وهو عكس الاستعلاء ومعناه الانخفاض أو انخفاض اللسان وانحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف في باقي الحروف مما يجعلها مرققة.

4 - القلقة

ومعناها لغة الاضطراب والتحرك، واصطلاحاً اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قَوِيَّة. وحروفها خمسة مجموعة في قوله (قُطْبُ جَدُ). ومراتب القلقة ثلاثة؛ أعلاها الطاء وأوسطها الجيم وأدناها الباقي. وقيل أعلاها المشدد الموقوف عليه مثل (وتبّ) ثم الساكن في الوقف ثم الساكن وصلّاً ثم المتحرك. وأمثلتها في حالة التوسط؛ خلفنا، قطمير، ربوة، واجتباة ويدخلون. وفي حالة التطرف؛ الفلق، محيط، بهيج، وتبّ، أحد.

ورد في الجزرية؛

وَبَيِّنَ مَقْلَقاً إِنْ سَكِنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا

4 - الإدغام الصغير

معنى الإدغام في اللغة إدخال الشيء في الشيء. أما في اصطلاح التجويد يعني إدخال الحرف الأول الساكن في الحرف الثاني بحيث يُنطقان حرفاً واحداً مشدداً. ويكون ذلك لتسهيل نطق الأحرف المتماثلة والمتقاربة في مخارجها. ويمكن إدغام سائر الحروف في بعضها إذا توفرت شروط الإدغام سوى حروف الحلق.

1. والقاعدة العامة في الإدغام هي أن كل حرفين التقيا، إما أن يكونا متماثلين، أو متجانسين، أو متقاربين، أو متباعدين.
2. أما المتماثلان وهما ما اتحدا في المخرج والصفة وحكهما الإدغام، مثل (قل لا) و(يدرككم) و(ربحت تجارتهم).
3. أما المتباعدان وهما ما تباعدت مخارجهما فحكهما الإظهار.
4. أما المتقاربان وهما ما تقاربت مخارجهما فحكهما الإظهار عند بعض القراء والإدغام عند البعض الآخر، مثل (قد سمع) و(إذ زين).

5. أما المتجانسان وهما ما اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات،

اختلفت في إدغامها القراءات؛ فقد اتفقت جميع الروايات على

إدغام ما يلي؛

- إدغام الذال في الظاء مثل (إِذْ ظَلَمُوا).
- إدغام الدال في التاء نحو (قَدْ تَبَيَّنَ) وإدغام التاء في الدال نحو (أَتَقَلَّتْ دَعَا).
- إدغام التاء في الطاء نحو (فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ) والطاء في التاء نحو (أَحَطَّت).
- إدغام القاف في الكاف نحو (نَخَلَقَكُمْ).

وزاد ورش بإدغام ما يلي؛

- إدغام دال قد في الضاد نحو (قَدْ ضَلُّوا).
- إدغام دال قد في الظاء نحو (قَدْ ظَلَمُوا).
- إدغام تاء التانيث في الظاء نحو (حَرَمَتْ ظَهْرَهَا)، (حَمَلَتْ ظَهْرَهُمَا)، (كَانَتْ ظَالِمَةً).
- إدغام النون في الواو في (يس والقرآن) والنون في الواو في (ن والقلم) من أحد الوجهين.
- إدغام الذال في التاء في (اتخذتم) وما تصرف منها حيث وقعت وإظهارها في (عُدْتُ).

• إظهار الثاء قبل الذال في (يلهث ذلك) والباء قبل الميم في (اركب معنا).

كما يجب ملاحظة إظهار لام (بل) والوقوف عليها بسكتة لطيفة قبل معاودة التلاوة على رواية حفص في (كلا بل ران) من سورة المطفين، أما ورش فقد قرأها بإدغام اللام في الراء دون سكت. ونذكر القارئ أن هذه الأحكام جميعها توقيفية في كل الروايات وقد وردت كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختصت كل قراءة وكل رواية بأحكامها التي تميزها.

والإدغام نوعان؛ تام وناقص. فأما التام فيكون في إدخال الحرف الأول في الثاني بحيث لا يبقى له أثر في النطق. ويكون هذا في غالب إدغام المتماثلين والمتجانسين مثل ما ورد أعلاه، أو إدغام النون الساكنة في الراء أو اللام. أما الإدغام الناقص فهو الذي تبقى فيه صفة من صفات الحرف الأول في النطق. وكذلك في حالة إدغام الطاء في التاء تبقى صفة الإطباق في الطاء مثل (أحطت) و(بسطت). وكذلك إذا أدغمت القاف في الكاف فإنك تبقى صفة الاستعلاء في القاف مثل (نخلتكم).

لا سكت لورش في (ماليه هلك عني) ولذلك يكون فيها الإدغام.

وكذلك يراعى عدم إدغام الواو المدية في الواو بعدها ولا الياء
المدية في الياء بعدها بل تظهر بمقدار حركتين مثل (ءامنوا وعملوا)
و(الذي يطعمني) وهو ما اتفق عليه الراويان.

ومن هداية الصبيان ننتقي ما اتفق عليه الراويان؛

إدغامُ كلِّ ساكنٍ قد وجب	في مثله كقوله إذ ذهب
وقسْ على هذا سوى واوِ تلا	ضماً وياً بعد كسرٍ يجتلا
في نحو في يومٍ لياً أظهروا	الواو من نحو اصبروا وصابروا
والتاءُ في دالٍ وطاءٍ أثبتوا	إدغامها نحو أجيبت دعوة
وآمنت طائفةً وأدغموا	الذال في الظاء بنحو إذ ظلموا
والدال في التاء بلا امتراء	ولام هل ويل وقل في الرءاء
مثل لقد تاب وقل رب أحكم	والكل جاء بإتقان فاعلم

5 - النون الساكنة والتنوين

يختص هذا الباب ببيان أحكام تلاوة النون الساكنة والتنوين. النون الساكنة تثبت لفظاً وخطأً، ووصلاً ووقفاً، وترد في الأسماء والحروف، وتقع متوسطة ومتطرفة. وأما نون التنوين، فهي نون ساكنة زائدة لحقت بآخر الأسماء المنونة وتثبت لفظاً في النطق لا خطأً في الكتابة كما تثبت وصلاً في التلاوة لا وقفاً. لذلك فإن إطلاق لفظ النون الساكنة يراد به كلتا النونين.

للنون الساكنة أربعة أحكام لفظية هي؛ الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

1. الإظهار

معنى الإظهار لغة الإيضاح أو البيان، ومعناه اصطلاحاً تحقيق النطق بالحرف من مخرجه بوضوح. وتظهر النون الساكنة إذا وقعت قبل أحرف الحلق الستة. والعلة في ذلك هو تباعد مخرج النون عن مخارج حروف الحلق. والحروف المعنية هي؛ الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وقد جمعها الشاعر في صدر البيت التالي؛

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

وقد حصرتها تحفة الأطفال في البيت الأخير من الأبيات المشهورة التالية؛

للنون أن تسكن وللتنوين أربع أحكام فخذ تبيني
فالأول الإظهار قبل أحرف للحاق ست رتبت فالتعرف
همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين حاء

ومعنى "مهملتان" أي من غير تنقيط. ويكون الإظهار فيما لو اجتمعت النون مع حرف الحلق في كلمة واحدة أو انفصلت فكانت النون في آخر كلمة وكان حرف الحلق في أول الكلمة التي تليها. وفيما يلي أمثلة لإظهار النون الساكنة؛

الهمز؛	(ينأون)	(لئن أخرنا)	(عبدًا إذا صلى)
الهاء؛	(ينهون عنه)	(إن هو)	(سلاح هي)
العين؛	(أنعمت عليهم)	(إن عدتم)	(إن ربك حكيم عليهم)
الحاء؛	(وتتحتون)	(من حمل ظلماً)	(غفور حليم)
الغين؛	(فسينغضون)	(عفواً غفوراً)	(من غل)
الخاء؛	(والمنخفة)	(من خير)	(عليم خير)

2. الإدغام

لقد ورد التعريف العام له سابقاً في باب الإدغام. أما فيما يخص النون الساكنة فلا تدغم إلا في حروف (يرملون).

يكون إدغامها في أربعة من هذه الحروف مصحوباً بغنة وهي الحروف المجموعة في كلمة (ينمو). والغنة صفة من صفات الميم والنون الساكنة إذا أُخرجت من الخيشوم في شكل ترتيل للكلمة في حالات الإدغام والإخفاء و(التشديد).

ويكون إدغام النون الساكنة إدغاماً كاملاً من غير غنة إذا سبقت أي من حرفي اللام والراء وإدغاماً كاملاً بغنة إذا سبقت أي من حرفي الميم والنون.

وقد لخصت تحفة الأطفال حكم الإدغام في ما يلي؛

والثاني إدغام بستة أتت في (يرملون) عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدعما فيه بغنة ب (ينموا) علما
إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثاني إدغام نغير غنة في اللام والراء ثم كررته

وأمتلته ذلك؛

الياء؛ (إِنْ يَشَأْ) (ءَايَةً يَعْرُضُوا)
النون؛ (إِنْ نَشَأْ) (حِطَّةً نَغْفِرُ) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا)
الميم؛ (مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) (كِتَابٌ مَّعْلُومٌ)
الواو؛ (يَوْمَ إِذِ وَاهِيةٍ) (أَنْنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)
اللام؛ (مِنْ لَيْلِيَةٍ) (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يَبْصُرُونَ بِهَا)

الراء؛ (من رَبِّهِمْ) (الرؤُوفُ رَحِيمٌ)

واعلم أنه يجب غنة النون المشددة لأنها في الأصل نون ساكنة
موصولة بنون متحركة. فقد ورد في تحفة الأطفال عنها ما يلي؛
وَعَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدَّدًا وَسَمِ كَلًّا حَرْفًا غَنَّةً بَدَا

وقد استنتني من قاعدة إدغام النون الساكنة ما يلي؛

• عدم إدغام النون الساكنة في الكلمات؛ (الدنيا) و(صنوان)
و(قنوان) (بنيان) كيف وقعت.

• لا تدغم اللام الساكنة في النون التي تليها، مثل (قل نعم).
ولورش إدغام النون الساكنة قبل الواو في (يس والقرآن الكريم)
وله وجه الإظهار ووجه الإدغام في (ن والقلم). أما حفص فله الإظهار
في الموضعين.

3. الإقلاب

ومعناه لغة تحويل الشيء عن وجهه، ومعناه اصطلاحاً جعل
حرف مكان حرف آخر. ومعناه هنا قلب النون الساكنة ونون التثوين
ميماً إذا وقعت قبل الباء. وحينئذ يكون حكم الميم الساكنة مع الباء
الإخفاء الشفوي مع مراعاة الغنة. وأمثله؛ (أنباء) و(من بعد) و(سميع
بصير) و(ينبت لكم).

وشاهد الإقلاب في التحفة قوله؛

والثالث الإقلابُ عند الباء ميماً بغنةٍ مع الإخفاءِ

4. الإخفاء

المعنى لغة هو الستر، وأما اصطلاحاً فهو إخفاء الحرف في حرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة ونون التنوين. ولالإخفاء بقية الأحرف الخمسة عشر الواردة في أوائل كلمات البيت التالي؛

صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سَمَا دم طيباً زد في تَقَى ضع ظالماً

وهي الصاد والذال والناء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والداد والطاء والزاي والفاء والضاد والطاء. وأمثلتها كثيرة جداً لا تكاد سورة من سور القرآن تخلو منها، نورد منها ما يلي؛

الصاد؛	لا تتصرون	من صيام	بريحٍ صرصرٍ
الذال؛	أنذرناكم	من ذا الذي	سراعاً ذلك
الطاء؛	منثوراً	من ثمرات	جميعاً ثم
الكاف؛	أنكالا	من كل	عاداً كفروا
الجيم؛	أنجيناهم	من جوع	وتلك عادٌ جحدوا
الشين؛	إنشاءً	إن شكرتم	لقد قلنا إذاً شططاً
القاف؛	ينقضون	من قبل	مكاناً قصياً
السين؛	الإنسان	من سيئات	رجلاً سلماً

الدال؛	أنداداً	من دياركم	بخسٍ دراهم
الطاء؛	ينطقون	من طلعتها	صعيداً طيباً
الزاي؛	أنزلنا	فإن زللتم	يومئذٍ زرقاً
الفاء؛	انفروا	وإن فاتكم	ماءً فراتاً
الضاد؛	منضود	لمن ضره	ذريةً ضعافاً
الظاء؛	ينظرون	من ظلم	ظلاً ظليلاً

6 - الميم الساكنة

للميم الساكنة قبل حروف الهجاء ثلاثة أحكام هي؛ الإخفاء والإدغام والإظهار وقد عرفت جميعها من قبل.

1. الإخفاء

يكون إخفاء الميم مصحوباً بغنة قبل حرف الباء ويسمى إخفاءً شفهيّاً لخروجه من الشفة، وأمثله؛ (بأسهم بينهم) و(أم به جنة). وشاهده في التحفة؛

أحكامها ثلاثة لمن ضبط
إخفاءً إدغامً وإظهارً فقط
فالأول الإخفاء عند الباءِ
وسمه الشفويّ للقراءِ

2. الإدغام

ويكون الإدغام عند الميم. وأمثله؛ (والله أخرجكم من الأرض) وشاهده في التحفة؛

والثاني إدغام بمثله أتى
وسم إدغاماً صغيراً يا فتى

3. الإظهار

وتظهر الميم الساكنة وجوباً من غير غنة عند بقية الحروف وجملتها ستة وعشرون حرفاً ويسمى إظهاراً شفويّاً. ويجب التنبيه بإظهار

الميم عند الواو والفاء حتى لا تختفي فيهما كما نبه بذلك صاحب التحفة
في قوله؛

والثالث الإظهار في البقية من أحرفٍ وسمها شفوية
واحدٌ لَدَى واوٍ وفا أن تختفي لقُربها والاتحادِ فاعرفِ

7 - التفخيم والترقيق

تفخيم حروف الاستعلاء

التفخيم لغة هو التسمين واصطلاحاً عبارة عن سُمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه. والتفخيم والتسمين بمعنى واحد ولكن المستعمل في الراء التفخيم وفي اللام التفخيم والتغليظ الذي هو أعلى درجة من التفخيم كما سيرد لاحقاً. ويقابل التفخيم الترقيق وهو لغةً التثخيف واصطلاحاً عبارة عن تحويل يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

ولقد ذكرنا من قبل في صفات الحروف أنها في هذا المقام على قسمين حروف الاستعلاء وحروف الاستفال. فحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء سواء جاورت مستقلاً أم لا وهي سبعة (خص ضغط قظ).

وتختص حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء بتفخيم أقوى نحو؛ الطالب، وصابروا، الظانين، وبضارين. وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري؛

وأحرف التفخيم سبع تحصر في خص ضغط قظ بعِل تجهر
وحرفُ الاستعلاء فخمٌ وخصصا والإطباق أقوى نحو قال والعصا

ومراتب التفخيم خمس، أعلاها المفتوح وبعده ألف، حيث يفخم حرف الاستعلاء بصحبة الألف، وهو لا يفخم إلا في هذا الموضع، نحو طائعين، ثم المفتوح وليس بعده ألف نحو صبر، ثم المضموم نحو فَضْرِبْ، ثم الساكن نحو فاقْضِ، ثم المكسور نحو خِيَانَةٌ.

تفخيم اللام

وأما حروف الاستفقال فكلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا اللام والراء في بعض أحوالهما ودليل ذلك قول ابن الجزري؛

ورققن مستفلاً من أحرفٍ وحاذرن تفخيم لفظ الألفِ
وفخم اللام من اسم الله عند فتحٍ أو ضم كعبد الله

فاللام تفخم في لفظ الجلالة الواقع بعد فتح أو ضم نحو؛ تالله و والله ويعلم الله وترقق في لفظ الجلالة الواقع بعد كسر ولو منفصل عنها أو عارض نحو؛ بسم الله وبالله وذلك باتفاق القراء.

تغليظ اللامات

واعلم أن لورش درجة في إخراج حرف اللام فوق درجة التفخيم وهي التغليظ. ولها الأحكام التالية؛

1. تُغلظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو (يوصل، إصلاحاً، الطلاق).

2. تُغلظ لام ما سكنت لامه للوقف إذا وقعت بعد صاد، طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو (يوصل، فطل) و يجوز الترقيق.
3. إذا وقع بعد الصاد أو الطاء أو الظاء ألف ساكنة ثم لام مفتوحة جاز التعليل وهو أولى وكذا الترقيق وذلك نحو (فصلاً) و(طال).

باب الراءات

الراء من حروف الاستفال، وحكمها العام هو الترقيق مثل باقي الحروف التي لها هذه الصفة. لكنها اختلفت بصفة الترقيق في بعض المواقع، وقد اختلف القراء في ذلك. فقد اتفق الشيخان ورش وحفص على ترقيق الراء في المواقع التالية؛

1. ترقيق الراء إذا كانت مكسورة مطلقاً، سواء كانت الكسرة أصلية أم عارضة، وسطاً أم طرفاً، منونة أو غير منونة، سكن ما قبلها أم تحرك بأي حركة، وقع بعدها استيفال أم حرف استعلاء، في اسم أو فعل. أمثلتها؛ (أنزِرِ النَّاسَ) و(أمرِ مَرِيحٍ) و(رَزَقًا حَسَنًا) و(فَضْرِبَ) و(رَجَالَ) و(الغَارِمِينَ) و(الفَجْرَ وَلِيَالٍ عَشْرٍ).
2. إذا وقعت ساكنة أو ساكنة متطرفة بسبب الوقف بعد كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة ولم يقع بعدها حرف استعلاء متصل بها، مثل (فِرْعَوْنَ) و(شِرْعَةً) و(مَرِيَّةً) و(أَبْصِرَ) أو الوقوف على (فُدِرَ) و(نَاصِرَ).

3. إذا وقعت ساكنةً متطرفةً بسبب الوقف، بعد حرف ساكن سوى الياء مسبوق بكسر أصلي، مثل (الدُّكْر) و(السِّحْر) و(الشِّعْر).
4. إذا كانت ساكنة وسبقنها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها ترقق وقفاً؛ نحو (خَيْر) و(السَّيْر) و(الطَّيْر) و(قَدِير) و(بَصِير).
5. إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء ولكنه منفصل عنها في الكلمة التالية، مثل (أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ) و(تُصْعِرُ خَدَّكَ). أما إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء متصل بها فيكون فيها التفخيم، مثل (مِرْصَاد) و(قِرْطَاس) واختلف القراء في (فِرْق) فمنهم من فخمها بسبب وجود حرف الاستعلاء ومنهم من رققها بسبب كسر حرف الاستعلاء إذ أنه ضعّف من حدته.

وفيما يلي نورد حصراً لمواقع الترقيق والتفخيم التي أضيفت حسب رواية ورش.

1. ترقيق الراء مطلقاً، وصلاً أو وقفاً، إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة نحو (نَخِرَة) و(تعزروه) و(نَاضِرَة) و(حَصِرَتْ) و(نَظِرَة) و(بشيرا) و(نذيرا) و(خَيْر) و(السَّيْر) و(الطَّيْر) و(قَدِير) و(بَصِير) و(بَشِيرًا) و(نَذِيرًا) و(حَرِيرًا) و(وتعزروه وتوقروه) و(تحرير رقبة). واحرص على ملاحظة حكم الاتصال إذ أن الراء لا ترقق في مواقع مشابهة مثل

- (فِي رَيْبٍ)، (فِي رَقٍ)، (بُرُّوْسِكُمْ)، (بُرْسُولِهِ) لعدم الاتصال في الكلمة. كما لا ترقق في (الْخَيْرَةَ) لأن الياء غير ساكن.
2. لا يمنع الترقيق لورش وقوع ساكن بين الكسرة والراء إلا أن يكون واحداً من حروف الاستعلاء الستة التالية؛ (ص، ض، ط، ظ، ق، غ)، فهي مفخمة في (إصرأ، قطراً)، ومرفقة في (إخراج، إجرامي).
 3. تفخيم الراء في الاسم الأعجمي، دون الأخذ بالقاعدة، نحو (إبراهيم، إسرائيل، عمران).
 4. تفخيم الراء إذا تكررت نحو (مدرارأ، إصرارأ، فرارأ).
 5. تفخيم الراء في (إرم ذات العماد).
 6. تفخيم و ترقيق الراء في (ذكرا، سترا، حجرا ، إمرأ ، وزرا، صهرا، حيران) مع قصر البدل وإشباعه وتفخيم الراء فقط في الست الأولى عند توسط البدل وهي جميعاً مفخمةً لغيره من القراء.
 7. ولورش وحده ترقيق الراءين وصلاً ووقفاً في (بشرر).
 8. ترقيق الراء إذا أميل الألف بعدها.

يجمل بن الجزري ملخصاً القواعد المشتركة في ترقيق الراء في الأبيات التالية؛

ورقق الراء إذا ما كسرت	كذاك بعد كسر حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استعلا	أو كانت الكسرة ليست أصلاً
والخلف في فرقٍ لكسرٍ يوجد	وأخف تكريراً إذا تردد

8 - لام آل المجردة ولام الفعل

لام آل لام زائدة (مجردة) عن بنية الكلمة تستخدم للتعريف وتكون ساكنة، نحو الله والرحمن والجنة والشمس والقمر. ولها حكمان، الإظهار والإدغام.

1. الإظهار

يكون الإظهار عند أربعة عشر حرفاً هي؛ الهمز والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء. وقد شملها صاحب التحفة في البيتين التاليين؛
للام آل حالان قَبْلَ الأَحْرَفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَالتَّعْرِيفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ أَبْعَ حَجْكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ
وأمتلتها كثيرة منها؛ الإنسان، الباب، القيوم، الحكم، الجبل، الكيل، الودود، الخبير، الفتاح، لعليم، القيوم، اليوم، المهيمن، الهدهد. وتسمى هذه اللام قمرية لأنها تظهر في كلمة القمر.

2. الإدغام

ويكون إدغامها عند أربعة عشر حرفاً أيضاً وهي التي رمز لها في أوائل كلم البيت التالي؛
ثانيها إدغام في أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَع

طَبَّ ثُمَّ صَلَّ رَحِمًا تَفَزَّ ضَفَّ ذَا نَعَمْ دَعَّ سُوءَ ظَنِّ زُرَّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامِ الْأُولَى سَمَهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامِ الْأُخْرَى سَمَهَا شَمْسِيَّةً

والحروف هي؛ الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والذال والسين والظاء والزاي والشين واللام. وأمثلتها على الترتيب؛ الطيب، الثلث، الصديقين، الرحيم، التوراة، الضأن والذئب، الناس، الدواب، السبت، الظالمون، الزيتون، الشمس، اللطيف. وتسمى هذه اللام شمسية لأنها تدغم في كلمة الشمس.

واحذر حفظك الله من إدغام الألف في اللام التي من أصل الكلمة (وهي اللام غير المجردة) مثل ما في كلمات التي والذي ألزمناه وألسنتكم.

أما لام الفعل فيجب إظهارها مطلقاً في أحواله الثلاث. والحرص على تحقيق ذلك أولى لأنها قد تخنفي. وأمثلتها؛ فعلنا، قل نعم، قلنا، التقى. هذا ما لم يقع بعدها حرف إدغام مثل الراء واللام في (قل رب) و(قل لمن الأرض).

يقول الناظم في هذا المقام؛

وأظهرن لام فعلٍ مطلقاً في نحو قل نعم وقلنا والتقى

9 - الممدّ والقصر

المد في اللغة التطويل والإكثار والزيادة وفي الاصطلاح إطالة الصوت بحرف المد. ويكون المد في حروف الجوف، وهي الألف ولا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، والواو الساكنة المضموم ما قبله والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وقد جمعتها كلمة (نُوحِيهَا).

وينقسم المد إلى نوعين طبيعي وفرعي. أما الطبيعي فيكون بمقدار حركتين إذا لم يأت بعد حرف المد شيء من أسباب الزيادة. وسمي طبيعياً لأن الحرف لا يمكن أن يقوم إلا به. وحددت مدة الحركة بمقدار نطق الحرف المتحرك وتقدر بتحريك إصبع اليد فرداً أو ضمماً على مهل، (ثانيتين تقريباً). ويطلق عليه أحياناً القصر، وهو عكس الإطالة. وأمثله كثيرة منها (الرحمن)، (الرحيم)، (الغفور).

والمد الفرعي هو الذي اقتضت الأسباب زيادته على المد الأصلي. ومقداره إما أربعة ويشار إليه بالتوسط أو ست حركات ويشار إليه بالإشباع. وله سببان وقوع حرف المد قبل أو بعد الهمز أو السكون. وتحت كل منها أنواع انفصلها في ما يلي.

قال ابن نبهان في هداية الصبيان؛

وأحرف المدّ ثلاثٌ توصفُ الواوُ ثم الياءُ ثم الألفُ

وشرطها إسكان واوٍ بعد ضم وسكنُ ياءٍ بعد كسرٍ ملترم
وألفٍ من بعد فتحٍ وقعا ولفظُ (نُوحِيهَا) لكلِ جمعا
فإن فقدت بعد حرفه السكونَ والهَمْزُ فالمد طبيعيٌّ يكون

المد بسبب الهمز

1 - المد المتصل والمد المنفصل

والمقصود أولاً الهمز التي تقع بعد حرف المد، وهي إما أن تكون متصلة به أو منفصلة عنه؛

أ- **المد المتصل**؛ وهو ما اتصل فيه حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وهذا سبب تسميته بالمتصل. وقد أجمع القراء على وجوب مده، وإن كانوا مختلفين في المقدار. فعند حفص يمد أربعة حركات وعند ورش يمد لست حركات وهو ما يسمى بإشباع المد. وأمثله؛ (يشاء) و(السماء) و(السوء) و(قروء) و(طائركم) و(إسرائيل)

ب- **والمد المنفصل**؛ وهو ما انفصل حرف المد عن سببه فكان في كلمة وكانت الهمز في الكلمة التالية، ومن هنا جاءت التسمية. وسمي جائزاً لجواز قصره على حركتين أو مده لأربع حركات لبعض القراء مثل حفص وحكمه عند ورش الإشباع وجوباً.

وأمتلته؛ (ويرسل الأخرى إلى أجل) و(أخرجوا آل لوط)
و(لوموا أنفسكم) و(والهكم إله واحد).
قال ابن نبهان في هداية الصبيان؛
وإن تلاه الهمز في كلمته فواجب متصل كجاءته
وإن تلاه وبأخرى اتصلا فجائز منفصل كإلى

2 - مد البدل

أما إذا وقعت الهمزة قبل حرف المدّ فيكون مدّ البدل الذي انفرد به ورش. وسمي بذلك لأن حرف المد فيه بدل لهمز ساكنة أبدلت ألفاً أو واواً أو ياءً. وله تعريف آخر هو؛ (كل حرف مدّ جاء بعد همز ثابت أو مغير بتسهيل أو نقل أو إبدال) وأمتلته كثيرة منها؛ (آدم) التي أصلها أدم و(آزر) التي أصلها أزر و(أوتوا) التي أصلها أوتوا. لحفص القصر في مد البدل وجهاً واحداً.

أما عند ورش، فطريقة التعامل مع مد البدل تحدد وجه الرواية وهي ثلاث روايات تعتمد على القصر أو التوسط أو الإشباع كما يظهر في أحكام المد الأخرى والتقليل وغيرها. ويستثنى ورش من التوسط والإشباع ما يلي من مواقع؛

1. (بؤاخذ) كيف جاءت و(إسرائيل) حيث جاءت.
2. ما قبل همزه ساكن صحيح نحو (قرءان).

3. ما كان مبدلاً ألفاً في الوقف عن تنوين نحو (دعاء ونداء).

4. ما وقع بعد همز وصل في الابتداء نحو (إيتوني).

5. إذا اجتمع في كلمة مدّ عارض مع مدّ بدل مثل (مستهزون ومثاب) جاز فيهما ما يلي؛

- على قصر البدل؛ قصر و توسط و إشباع العارض.
- على توسط البدل؛ توسط و إشباع العارض.
- على مدّ البدل؛ إشباع العارض.

3 - مد اللين

حرف اللين (واو أو ياء ساكنان مفتوح ما قبلهما) فيعامل معاملة المد العارض للسكون. أما إن كان بعده همز في الكلمة (شئ، سؤء، هيئة) جاز فيه لورش التوسط والإشباع في حالة الانفراد. أما إن كان معه بدل يمتنع إشباع اللين مع قصر وتوسط البدل، أي جاز فيه؛

1. توسط اللين مع أوجه البدل الثلاثة.
2. إشباع اللين مع إشباع البدل.
3. يستثنى من ذلك الواو في (الموعودة) و (موثلاً)، أما (سوءات) ففيها ما يلي؛

- قصر الواو² مع قصر البدل.
- قصر الواو مع توسط البدل.
- قصر الواو مع إشباع البدل.
- توسط الواو مع توسط البدل.

4 - مد الصلة

(أ) المد المتعلق بهاء الكناية

إذا جاءت هاء الكناية (ضمير الغائب المفرد المذكر) مكسورة أو مضمومة ووقعت بين متحركين ولم يوقف عليها، تُشَبَّع كسرتها لتولد ياءً مديَّةً إن كانت مكسورة أو تُشَبَّع ضميتها لتولد واواً مديَّةً إن كانت مضمومة ويمد ما تولد مداً طبيعياً بمقدار حركتين ويسمى بمد الصلة الصغرى، نحو (إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ) و(مَنْ قَبْلَهُ لَمِنَ الضَّالِّينَ). أما إن أتى بعد مد الصلة همز، سمى بمد الصلة الكبرى وألحق بالمد الجائز المنفصل على رواية حفص، ولورش إشباعه ست حركات في نحو (مَا لَهُ أَوْلَادٌ).

²ويقصد بقصر الواو هنا عدم المدّ فيها مطلقاً وليس المدّ بقدر حركتين.

فإن كان قبلها ساكن فلا إشباع ولا مد نحو (منه) و(إليه).
ويستثنى بالمد لحفص في (فِيهِ مُهَانًا) برغم سكون الياء. كذلك يستثنى
حفص بالقصر دون صلة رغم توسط الهاء للمتحركين في موقعين هما؛
1. (فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ) في النمل.
2. (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) في الشعراء.
بينما كسر ورش الهاء في كل من الموقعين لتقرأ (فَأَلْقِهِ)
و(أَرْجِهِ).
كذلك يقرأ حفص (يَرْضَهُ لَكُمْ) من غير مد رغم توسط الهاء
للمتحركين.

(ب) المد المتعلق بميم الجمع

لميم الجمع عند حفص وورش ثلاث حالات هي؛

1. إسكانها في الوقف مطلقاً.
2. إسكانها إذا وصلت بحرف متحرك لحق بها نحو (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)
3. ضمها إذا وصلت بحرف ساكن لحق بها، نحو (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الذِّلَّةُ) في البقرة.

ولورش ضم ميم الجمع ثم إشباع ضممتها لتولد واواً مدياً (كمد صلة هاء الكناية) إذا وقع بعدها همز قطع لحق بها وتعامل معاملة المد المنفصل وتشبع ست حركات، مثل (وَالْهَكُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ).

المد بسبب السكون

ينقسم المد بسبب السكون إلى لازم وعارض، وبيانه كما يلي؛

1 - المد اللازم

المد اللازم وهو ما كان سابقاً للسكون اللازم وصلاً ووقفاً. وفيه الإشباع لجميع القراء. وهو أنواع؛

1. اللازم الكلمي المثقل؛ وصفته أن يأتي بعد حرف المد ساكن لازم مشدد أو مدغم، مثل (أَتَحَاجُّوتِي) و(الصَاخَّة) و(الضالِّين).

2. اللازم الكلمي المخفف؛ وحين لا يكون الساكن اللازم بعد حرف المد مشدداً ولا مدغماً، وليس في المصحف منه غير كلمة واحدة وردت في موضعين من سورة يونس وهي (ءَالْتَن) وقد حركت فيها اللام عند ورش لنقل سكون الهمزة إليها.

3. اللّازم الحرفي المثقل؛ وهذا يكون في الحروف المقطعة في فواتح السور عندما يكون الساكن اللّازم مصحوباً بإدغام، مثل (الم) و(طسم).
4. اللّازم الحرفي المخفف؛ إذا كان الساكن خالياً من الإدغام، مثل؛ (ن) و(ق) و(يس) و(حم) و(عين).
5. وقد جمعت حروف المد الحرفي من فواتح السور في كلمة (نقصكم عسل).

واعلم أن فواتح السور قد ضمت عدداً من الحروف الأخرى من غير (كم عسل نقص)، جُمعت في لفظ (حي طهر)، ليس فيها لفظها جميعاً غير المدّ لحركتين على كل الروايات، كما ضمت الألف الذي ليس في لفظه مد.

2 - المد العارض

والمد العارض يأتي إذا عرض بعد حرف المد سكون بسبب الوقف، فلحفص فيه القصر أو التوسط أو الإشباع، ولورش فيه أحكام ذكرت في مد البدل. وأمثله كثيرة جداً ، فمثلاً نقول؛ (الرحيم) و(العالمين) و(نستعين) إذا وقفنا على أواخر سورة الفاتحة و(ساهون) و(يراؤون) و(الماعون) وقفنا على أواخر سورة الماعون. قال ابن نيهان في هداية الصبيان؛

وإن يكن ما بعده مشدد فلازم مطوّل كحادّ

كذلك كل ساكن تأصلا
ومنه ما يأتي فواتح السور
في كم عسل نقص حصرها عرف
وإن يكن قد عرض السكون
مخففاً يكون أو مثقلا
وفي ثمانٍ من حروفها ظهر
وما سواها فطبيعيٌّ لا ألف
وقفاً فعارض كنستعين

3 - مد العوض

هو مد في حالة الوقف عوضاً عن فتحتي التنوين عند الوقوف
عليها ويمد طبيعياً بمقدار حركتين، نحو (عَفُوءاً عَفُوراً).
ونودع هذا الباب بهذا البيت من هداية الصبيان، وهو يرتب
المدود، حسب قوتها وطولها؛
أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبديل

10 - هاء الكناية

هي هاءُ الضمير التي يبنى بها عن المفرد الغائب المذكر وترد مع الحرف والفعل والاسم وقد ارتبطت بمدّ الصلة كما ورد من قبل. ولها الكناية أحكامها نوجزها في ما يلي؛

1. تحريك الهاء بالضم إذا سُبقت بضمة نحو (فأُمه) أو فتحة نحو (له) أو سبقها ساكن غير الياء نحو (منه). وتحرك بالكسر إذا سُبقت بكسر نحو (به) أو ياء ساكنة نحو (فيه) و(عليه).

2. المد حركتين إن كانت بين متحركين مثل (إنه كان) ومثل (وإن كنتم من قبله لمن الضالين) ومثل (قال له صاحبه وهو يحاوره أنا أكثر). فتوصل بواو ممدودة بمقدار حركتين إن كانت مضمومة وتوصل بياء ممدودة بمقدار حركتين إن كانت مكسورة.

3. عدم المد في غير ذلك مثل أن تقع بين ساكنين مثل (إليه المصير) و(آتاه الله)، أو تقع بعد متحرك وقبل ساكن مثل (فليس له اليوم) و(اسمه المسيح)، أو أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك مثل (خذوه فغلوه).

ولم يخالف ورش حفصاً في ما ذكرناه إلا في قوله تعالى (يرضه لكم) في سورة الزمر فإنه يضم الهاء من غير مدّ صلة، مع كسر الهاء في كل من (فَأَلْقِهِ) و(أَرْجِهِ).

11 - الأهمزات

نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله

إذا كان آخر الكلمة ساكناً غير حرف مد أو لين وأنت بعدها همزة قطع في الكلمة التي تليها فلورش فيها نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز، ومثال ذلك في (قد افلح) و(خلو الي). ومثل آخر في لام التعريف نحو (الآخرة) و(الانسان).

الهمزتان من الكلمة

يراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الكلمة الواحدة، ولورش فيهما تحقيق الهمزة الأولى. أما الهمزة الثانية فله فيها ما يلي؛

- 1- **فتح وفتح**؛- تسهيل الهمز الثانية بين الهمز والألف أو إبدالها ألفاً وتمد مداً مشبعا إذا أتى بعدها ساكن إلا في (ءاهتنا) و(ءامنتم) ففيهما التسهيل فقط وإبدالها ألفاً إذا وقع بعدها متحرك نحو؛ (ءالد) في هود و(ءامنتم) في الملك.
- 2- **فتح وكسر**؛- تسهيل الثانية بين الهمز والياء عدا في (أئمة) ففيها التسهيل والإبدال ياء.
- 3- **فتح وضم**؛- تسهيل الثانية بين الهمز والواو.

الهمزتان من الكلمتين

يراد بهما الهمزتان المتلاصقتان اللتان لم تكن ثانيتهما للوصل في الكلمتين، ففي حالة الوصل لورش تحقيق الأولى. أما الثانية فله فيها ما يلي؛

1- إذا اتفقتا ففي الثانية وجهان؛

أ- التسهيل أو الإبدال من جنس الحركة مع الإشباع إن أتى بعدها ساكن كما في (جاءَ أمرنا) (من السماءِ إن) (أولياءُ أولئك).

ب- التسهيل أو المد حركتين إن كان بعدها حركة أصلية كما في (جاءَ أجلهم)

ج- يجوز الإبدال ياءً في الموضعين؛ (هؤلاء إن) في البقرة و(البغاء إن) في النور.

2- إذا اختلفتا ففي الثانية التسهيل في كل الحالات عدا؛-

أ. كسر وفتح (ءِ ءَ) ؛ تقلب ياءً مفتوحة (السماء أن).

ب. ضم وفتح (ءُ ءَ) ؛ تقلب واواً مفتوحة (السفهاء ألا).

ج. ضم و كسر (ءِ ءِ) ؛ تقلب واواً مكسورة أو تسهل بين الهمزة والياء (يشاء إلى).

الهمز المفرد

- 1- إبدال كل همز ساكن حرف مدّ بحركة من جنس حركة ما قبله حيث كان فاء للكلمة نحو (يومنون، فاتوا)، سوى ما كان من الإيواء كيف ما تصرف نحو (مأواهم).
- 2- إبدال الهمز المفتوح بعد ضمّ واواً مفتوحة إذا كان فاء للكلمة، نحو (موجلا، موذن، يولف، يواخذ، يويد)
- 3- إبدال الهمز الساكن ياءً إذا كان عيناً للكلمة في ثلاث كلمات نحو (بئر، بئس، الذئب).

12 - الإمالة و التقليل

الإمالة هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وهي لورش في الهاء من كلمة (طه) فقط، ولحفص في (مجربها) فقط. والتقليل هو أن تلفظ الحرف بين الفتح و الإمالة وهو لورش في جميع ما يلي؛

1. تقليل وفتح ذوات الياء وهي في كل اسم ثني بياء وكل فعل رددته إليك وظهرت فيه الياء، أي؛ (كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها). وذلك نحو؛ (الهدى، أدنى، أحيا، استوى، الدنيا، ياحسرتي، موسى، عيسى، أنى). يكون تقليل ذوات الياء مع توسط ومد البدل وفتحها مع قصر و مد البدل.
يستثنى من تقليل ذوات الياء ما يلي؛ (لدى، مازكى، حتى، إلى، على، الربا، مرضات كيف وقعت ومشكات).
2. تقليل كل ألف وقعت متطرفة بعد راء وجها واحدا نحو؛ (بشرى، كبرى، أخرى، أسارى، سكارى، أدرى). أما (أراكمهم) في الأنفال فيها وجه الفتح أيضا. (ونشير لها بالمجموعة (1))

3. تقليل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة وجها واحدا نحو؛ (أبصارهم، الدار، الكفار، النار، أنصار، وأسفارنا، كافرين). ولا إمالة في (أنصاري والجوار وتمار). وفي (الجار) و(جبارين) الوجهان. ونطلق عليها المجموعة (2)).
4. تقليل ما يسوغ تقليله من رؤوس الآي في سور؛ الضحى، الليل، العلق، المعارج، الأعلى، النازعات، الشمس القيامة، عبس، النجم، و طه وجها واحدا عدا ما كان آخرها ضمير الغائب -ها- (بناها) ففيها الوجهان إلا في (من نكراها) ففيها التقليل فقط.
5. تقليل الراء والهمز في (رأى) وجها واحدا حيث وقعت قبل متحرك نحو؛ (رأى كوكبا، رأى أيديهم، رءاه، رءاها). فإن أتى بعدها ساكن تفتح وصلا وتقلل وقفا نحو؛ (رءا القمر، رءا الشمس).
6. تقليل (التوراة) حيث أتت.
7. تقليل الراء والحاء من فواتح السور، والهاء والياء من فواتح سورة مريم ولا تقلل الياء من (يس).
8. الوقوف على المنون من ذوات الراء (بالمجموعة (2)) وفواصل السور المذكورة يوجب التقليل وجها واحدا، نحو، قرئ ظاهرة.

9. الوقوف على المنون من غير ذوات الراء وفواصل السور
المذكورة يوجب التقليل والفتح نحو هدى للمتقين.
10. الوقوف على غير المنون من ذوات الراء يوجب التقليل وجها
واحدا نحو نرى الله، القرى التي.
11. الوقوف على غير المنون من غير ذوات الراء يوجب التقليل
والفتح نحو هدى الله، الهدى ايتنا.

13 - الياءات

1 - ياءات الإضافة

ياءات الإضافة هي ياءات المتكلم وتتصل بالأسماء مثل (ربي) والأفعال مثل (فطرنِي) والحروف مثل (منِي) و طرق معرفتها بالنظر إلى اللفظ التي هي فيه، فإن صلح لأن يحل فيه بدلها كاف المخاطب (ريك) أو هاء الغائب (منه) فهي هي. وأحكامها لورش كما يلي؛

1. فتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همزة قطع عدا ثمانية عشر موقعا أسكنها من المائة و ست وسبعين موقعا التي وردت فيها.

2. فتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف نحو (عهدي الظالمين).

3. فتح ياء المتكلم إذا كان بعدها همزة وصل غير مصحوبة بلام التعريف في أربعة مواقع هي؛ (النفسي اذهب) و(ذكرى اذهبا)، في طه، (قومي اتخذوا)، في الفرقان، (من بعدى اسمه)، في الصف.

وافق ورش حفاً في إسكان الياء إذا أتى بعدها حرف غير الهمز إلا أنه فتح الياء من (ومماتي لله) بالأنعام، و(وإن لم تؤمنوا

لِي فاعتزلون) بالدخان، و (وليؤمنوا بي) بالبقرة و أسكنها في (ولى نعجة) بص، و(بيتى مؤمنا) بنوح، (مالي لا أرى) بالنمل، و(ما كان لي عليكم) بإبراهيم، و(ما كان لي من علم) بص، و(معي) حيث وقعت إلا الموضع الثاني في الشعراء وهو (ونجني و من معي من المؤمنين). و اختلف عنه في (ومحيى) بالأنعام فله فيه الفتح والإسكان. وقرأ (يا عباد لا خوف عليكم) بالزخرف بإثبات الياء الساكنة في الحالتين.

2 - ياءات الزوائد

سميت بهذا الاسم لأنها زائدة على خط المصحف وهي بين الحذف والإثبات وقد أثبتتها ورش وصلا في سبعة وأربعين موضعا ويقف عليها بالحذف وجها واحدا وهي؛ (دعوة الداع إذا دعان) في البقرة، و(اتبعن وقل) في آل عمران، و(تسألن) في هود و فيها (يوم يأت لا تكلم) و في الإسراء (أخرتن) وفيها و في الكهف (المهتد)، و(نبح، تعلمن، يؤتين، يهدين) في الكهف، و(أتمدونن) في النمل، و(الباد) في الحج، و(تتبعن) في طه، و(أكرمن، بالواد، يسر، أهانن) في الفجر، و(التلاق، التناد) في غافر، و(كالجواب) في سبأ، و(الى الداع، يدع الداع) في اقتربت، و(فاعتزلون) في الدخان، و(نذير) في الملك، و(نكير) في الحج وسبأ وفاطر والملك، و(نذر) ست مرات في اقتربت، و(ترجمون) في الدخان، و(ينقذون) في يس، و(يكذبون) في القصص،

و(تردين) في الصافات، و(الجوار) في الشورى، و(وعيد) في إبراهيم، و
موضعي ق، و(المناد) في ق، و (دعاء) في إبراهيم.
واتفق مع حفص وورش في إلحاق الياء في (ءاتان الله) في النمل
وصلاً وليس لورش في الوقف إلا حذفها، خلافاً لحفص الذي قد يقف
عليها بالنون الساكنة كورش أو بالياء الساكنة.

14- الإستعاذة والبسمة والتكبير

الاستعاذة تتبغى عند الشروع في القراءة بدليل قوله تعالى (فإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). وصيغتها؛ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا خلاف في أنها ليست من القرآن. ويجهر بها إن كان يجهر بالقراءة. ويسر بها في الصلاة. ولك فيها مع البسمة؛

1. وصل الاستعاذة بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة، أي

وصل الجميع.

2. قطع الجميع.

3. وصل الاستعاذة بالبسمة مع الوقف عليها.

والبسمة بعض آية في سورة النمل. وأنها مشروعة عند البدء بكل أمر، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (كل أمر لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع). واتفق القراء جميعاً على قراءتها عند بداية كل سورة وتركها في أول سورة براءة.

وقد ورد لورش في حكم من واصل بين السورتين خمسة أوجه، وافق في ثلاث منها حفصٌ وهي؛

1. قطع آخر السورة عن البسمة وقطع البسمة عن أول

السورة، أي قطع الجميع.

2. قطع آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة.

3. وصل الجميع.

وزاد عليها حكمين من غير قراءة البسمة هما؛

4. السكت.

5. الوصل.

كما اتفق القراء العشرة على البسمة بين سورتي الناس والفاتحة قولاً واحداً. وكذلك إثبات البسمة في ما لو وصل القارئ آخر السورة بأولها مكرر، أو وصل أول السورة بما فوقها.

والتكبير ذكر جليل أثبته الشارع بين السور الأخيرة في الكتاب على وجه التخيير بدءاً مما بين سورتي الضحى والانشراح وانتهاءً بأخر سورة الفلق. فقد روي حديث التكبير عن النبي قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد المكي فلما بلغ والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وإسماعيل قرأ على عبد الله وأمره بالتكبير وهكذا إلى أن قرأ أبي بن كعب على النبي صل الله عليه وسلم وأمره بالتكبير.

وصيغة التكبير (الله أكبر) أو (لا إله إلا الله والله أكبر).

ويشترط لمن كبر أن يكون مبسلاً بين السورتين.

وأوجه قراءته بين السورتين سبعة ليس من بينها الوصل بين آخر
السورة والتكبير والبسمة والوقوف علي البسمة لأنّ في ذلك اشتباه في
أنها جزء من البسمة.

في الجدول التالي نورد الأوجه السبعة الواردة في قراءة التكبير:

وجه	الحكم	الحكم	الحكم	وجه
1	وقف	وقف	وقف	1
2	وصل	وقف	وقف	2
3	وقف	وصل	وقف	3
4	وصل	وصل	وقف	4
5	وقف	وقف	وصل	5
6	وصل	وقف	وصل	6
7	وصل	وصل	وصل	7

ويسن في حق القارئ إذا وصل إلى آخر سورة الناس أن يقرأ
الفاتحة ومن أول سورة البقرة إلى قوله تعالى "وأولئك هم المفلحون". فقد
روى ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما عن النبي صل الله
عليه وسلم أنه كان إذا قرأ " قل أعوذ برب الناس " افتتح من الحمد، ثم
قرأ من البقرة إلى "وأولئك هم المفلحون".

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه "أن رجلاً قال يا رسول الله
أي الأعمال أفضل؟ قال: عليك بالحلّ المرتحل، قال وما بالحلّ

المرتحل؟ قال: صاحب القرآن كلما حل ارتحل"، أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى.

وقال الإمام النووي: ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف. فقد روي في الحديث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال له: عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة. وروى الدارامي في مسنده قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمّن على دعائه أربعة آلاف ملك.

15 - الوقف والوصل والسكت والابتداء

الوقف

المراد بالوقف لغة الحبس والكف، واصطلاحاً قطع الصوت عن الكلمة زمناً ما لينتفس فيه القارئ لاستئناف القراءة. وقد ورد عن الإمام علي في شرح قول الله تعالى (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) أنه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وقد أورد الشيخ القمحاوي في كتاب البرهان في تجويد القرآن أنه حلية التلاوة، وزينة القراءة، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العلم، به يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتنافيين، والحكمين المتغايرين.

وأما السكت فهو وقف لطيف لمدة وجيزة من غير تنفس. وهو إحد أوجه الوصل بين السور لورش ولا سكت له في غيره. أما القطع فهو الكف عن القراءة بالانصراف عنها لفعل آخر. وهو لا يكون إلا في نهاية الآية. فقد أورد ابن الجزري في النشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها). وينبغي للقارئ أن يستعيز من الشيطان الرجيم إذا عاود القراءة بعد القطع مهما قصرت المدة.

وتمام الوقوف عند رعوس الآيات لحديث مشهور أورده الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت عندما سُئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؛ (كان يقطع قراءته يقول؛ الحمد لله رب العالمين ويقف، الرحمن الرحيم ويقف).

وأقسام الوقوف كما ذكرها ابن الجزري أربعة؛ التام والكافي والحسن والقبيح. وإليك بيانها بالتفاصيل؛

1. التام

الوقف التام هو ما لا يتعلق ما قبله من عبارة بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى. وبشرح أدق إذا نظرت للعبارتين التي قبل موضع الوقف والتي بعده، فإن لم تجد رابطاً لفظياً بينهما وكان المعنى الخاص بكل عبارة كاملاً بنفسه ولا يحتاج إلى العبارة الأخرى لإكمال إفادة المعنى، وكانت العبارة الثانية بداية موضوع جديد كان الوقف تاماً.

وأمثله الوقوف على (الدِّينِ) وعلى كلمة (تَسْتَعِينُ) في سورة الفاتحة وذلك لأن العبارتين ما قبل وبعد الوقف في كل من الموضعين ليس بينهما ارتباط لا في اللفظ ولا في سياق المعنى العام.

ومثال من مطالع سورة البقرة وهو الوقف على (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) و(بِمَا كَانُوا يُكْذِبُونَ).

2. الكافي

الوقف الكافي هو ما لا يتعلق ما قبله من عبارة بما بعده في اللفظ وكان كل منهما جملة مفيدة بنفسه ولكن تعلقت العبارة الأولى بالعبارة الثانية في سياق الموضوع.

ومثاله من سورة البقرة الوقوف على (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) فهو وقف على جملة مفيدة لا يتعلق لفظاً بل يتعلق في سياق المعنى ببقية الآية (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ).

وكذلك من أمثله الوقوف عند كلمة أدلة في الآية (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً. وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ). لأنه وإن كان لا يوجد رابط لفظي، وكل من العبارتين مفيد بنفسه من غير حاجة للآخر، إلا أن سياق الموضوع مترابط.

3. الحسن

الوقف الحسن هو ما يتعلق ما قبله من عبارة بما بعده في اللفظ والسياق العام للموضوع ولكن كان كل منهما جملة مفيدة بنفسه.

ومن الأمثلة التي ذكرت في هذا المقام الوقوف عند (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، فهو وقف حسن لأنه بعد جملة مفيدة كاملة الدلالة إلا أن الابتداء بما بعدها وهو (رَبُّ الْعَالَمِينَ) لا يحسن لأن معناه مرتبط بالعبارة الأولى لوجود الرابط اللفظي وهو (رب) صفة الموصوف في الجملة الأولى مما استوجب إعادتها. وحكمه أنه يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده إن

كان رأس آية فنقول (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). والعموم أنه لا يستحسن
الابتداء بكل تابع دون متبوعه.

الوقف القبيح

هو الوقوف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى،
كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والوقف على المبتدأ دون
الخبر، والوقف على الفعل دون الفاعل، والحال وصاحبه، والموصوف
وصفته، والوقف على ما لا يفهم من معنى. فإن وقف للضرورة لا
يجوز الابتداء بما بعده بل يبدأ بما قبله.

وأشده قبحاً ما أحدث خلافاً في المعنى وأوهم معنى فاسداً.
والأمثلة التي ضربوها لذلك؛

(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى...) في سورة الأنعام،
والصواب الوقف التام على (يَسْمَعُونَ) أو المواصلة إلى نهاية الآية.

(لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ...) في سورة النساء، والصواب المواصلة إلى
(وَأَنْتُمْ سُكْرَى حَتَّى تَعْلَمُوا)

(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ... في الأنفال،
والصواب الوقف على (الْمُهْتَدِي) أو المواصلة إلى (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
مُرْشِدًا)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي...) في سورة البقرة، والصواب المواصلة إلى
(أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا دُبَابَةٌ فَمَا تُوقِفُهَا)

(وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ...) في سورة يوسف، والصواب
المواصلة إلى (الذئبُ)

وكما يكون القبح في الوقوف يكون في الابتداء. ومن أمثلته؛ (...
يُدُّ اللهُ مَغْلُوبَةً) في سورة المائدة، و(... عُرِّيْرُ ابْنِ اللهِ) و (... الْمَسِيْحُ
ابْنُ اللهِ) وهما في آية واحدة في سورة براءة، و (... أَنْ اللهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)
في سورة المائدة.

الوصل القبيح

ومثل ما كان للوقف والابتداء مواضع قبيحة، كذلك كان للوصل
مواضع قبيحة يلزم فيها الوقف عليها وهي المواضع التي يؤدي فيها
الوصل إلى خلل في المعنى وقد ذكرت لها الأمثلة التالية؛ (فَقَوْلٌ عَنْهُمْ.
يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرٍ...) فالوقف على (عنهم) لازم لتمام
المعنى. وكذلك مثال (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى...) فيلزم
الوقوف عند (يسمعون)

السكت

لا سكت في المواضع الأربعة التي يسكت فيها حفص وهي؛ (عوجا)
في الكهف، (مرقدنا) في يس، (من راق) في القيامة، (بل ران) في
المطففين. لذلك لزم التنبيه للإدغام في كل من الموضعين الأخيرين.

16 - أَلْحَامُ سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ

المشهور أنّ عزائم السجود في القرآن أربعة عشرة سجدة وهو قول أحمد وأبي حنيفة والشافعي في إحدى القولين. ولأحمد رواية أخرى أنها خمسة عشر سجدة منها سجدة سورة "ص" وهي على القول الأول ليست من عزائم السجود.

ومواضع عزائم السجود الأربعة عشر المتفق عليها هي: آخر الأعراف: "وله يسجدون"، وفي الرعد: "ظلالهم بالغدو والآصال"، وفي النحل: "ويفعلون ما يؤمرون"، وفي الإسراء، ويقال لها بني لإسرائيل: "ويزيدهم خشوعاً"، وفي مريم: "خروا سجداً وبكياً"، وفي الحج موقعين: "إنّ الله يفعل ما يشاء"، و"افعلوا الخير لعلكم تفلحون"، وفي الفرقان: "وزادهم نفوراً"، وفي النمل: "رب العرش العظيم"، وفي الم تنزيل ويقال لها السجدة: "وهم لا يستكبرون" وفي فصلت: "وهم لا يسأمون" وآخر النجم: "فاسجدوا لله واعبدوا"، وفي الانشقاق: "وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون"، في اقرأ "واسجد واقترب".

وقال مالك أنّ عزائم سجود القرآن إحدى عشر ليس في المفصل منها شيء. وقد استثنى مما سبق سجدة سورة الحج الأخيرة والثلاث سجديات الأخير، إذ إنه لم يعتمد من سجديات المفصل شيء، بينما

أضاف سجدة ص: "فخر راکعاً وأناب". كما اختلف في موقع السجود من سورة فصلت فجعله في: "إن كنتم إياه تعبدون".

وسجود التلاوة سنة مؤكدة. وقد ورد عن زيد بن ثابت قال "قرأت على النبي صل الله عليه وسلم النجم فلم يسجد منا أحد". وروى البخاري عن عمر "أنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاءت السجدة قال: يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر". وفي رواية "على رسلكم، إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء، فقرأها، ولم يسجد ومنعهم أن يسجدوا".

ويسن السجود للتالي والمستمع، وقد ورد في البخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر قال "كان رسول الله صل الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة في غير الصلاة فيسجد ونسد معه حتى لا يجد أحدنا مكاناً لموضع جبهته". وأما السامع غير القاصد للسمع فقد ورد أن عثمان مر بقاص فقرأ سجدة ليسجد عثمان معه، فلم يسجد، وقال أنما السجدة على من استمع. وقال ابن مسعود "ما جلسنا لها".

ويشترط لسجود المستمع أن يكون التالي ممن يصلح أن يكون له إماماً. وقد روى ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم "أن غلاماً قرأ عند

رسول الله صل الله عليه وسلم السجدة فانتظر الغلام النبي صل الله عليه وسلم أن يسجد فلم يسجد، فلما لم يسجد قال يارسول الله أليس في هذه السجدة سجود؟ قال رسول الله صل الله عليه وسلم: بلى ولكنك كنت إمامنا فيها ولو سجدت سجدنا معك". فإذا لم يسجد التالي لم يسجد المستمع.

وإذا قرأ التالي السجدة في الصلاة في آخر السورة، فإن شاء ركع، وإن شاء سجد ثم قام فركع. وقد روي عن عمر رضي الله عنه "أنه قرأ بالنجم فسجد فيها، ثم قام فقرأ سورة أخرى".

ويشترط للسجود ما يشترط للنافلة من الطهارتين من الحدث والخبث وستر العورة واستقبال القبلة والنية.

وإذا كان على الراحلة في السفر جاز له أن يوميء بالسجود حيث كان وجهه كصلاة النافلة. وقد روى أبو داود عن ابن عمر: "أن رسول الله صل الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم، منهم الراكب والساجد في الأرض، حتى أن الراكب ليسجد على يديه". وإن كان ماشياً سجد على الأرض أو يوميء.

ويكره انتزاع السجود، وهو انتزاع الآيات التي فيها السجود فيقرأها ويسجد فيها.

وإذا سجد للتلاوة فعليه التكبير للسجود وللرفع منه سواء كان في الصلاة أو في غيرها. ويرفع يديه في تكبيرة السجود إن سجد في غير الصلاة على قول الشافعي وأحمد.

ويقول في سجوده ما يقول في سجود الصلاة، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صل الله عليه وسلم كان يقول في سجود القرآن بالليل "سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته"، وجاز أن يدعو بغير ذلك.

وروي عن ابن عمر وسعيد بن المسيب وإسحاق أنه لا يسجد في الأوقات التي لا يجوز أن يصلى فيها تطوعاً؛ بعد الفجر وبعد العصر وعند الزوال. وكره مالك قراءة آية السجدة في وقت النهي.

17 - هجاء المريك إلى رواية أبي سعيد

منظومة الشيخ محمد المتولي

أولاً: أحكام التجويد

(بين يدي المنظومة)

بَدَأَتْ بِبِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ سَائِلًا صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى أَشْرَفِ الْمَلَائِكَةِ
بِحَمْدِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمِينِ وَأَلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَتْلُو
وَبَعْدَ فَهَذَا النَّظْمِ فِيهِ ذَكَرْتُ مَا يُخَالَفُ وَرَشٌّ فِيهِ حِفْصًا فَحُصِّلَا
وَذَلِكَ مِمَّا كَانَ فِي الْجِزْرِ وَارِدًا وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُوَفِّقَنِي عِلْمًا

(باب ما جاء بين السورتين)

وَقَدْ زَادَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ سَكُوتُهُ وَوَصَلًا وَبَعْضٌ عِنْدَ ذِي السَّكْتِ بِسْمَلَا
بِزَهْرٍ وَعَنْ ذِي الْوَصْلِ يَسْكُتُ عِنْدَهَا وَهِيَ أَرْبَعٌ وَيْلٌ وَوَيْلٌ وَلَا وَلَا

(باب هاء الكناية)

وَصِلْ كَسْرَهَا أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ وَيَبْقِهْ مَعَ الْكَسْرِ فِي (قَافٍ) بَيِّنْتَهُ انْجَلَا
وَفِي الْكُهْفِ (أَنْسَانِيَهُ) بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ وَمَعَهُ (عَلَيْهِ اللَّهُ) فِي الْفَتْحِ فَاعْقَلَا

(باب المدّ والقصر)

وَمِنْ فَصَلًا أَشْبَعُ كَمَنْصَلٍ وَتَلُّ لِئَنْ حَرَفَ مَدٌّ بَعْدَ هَمْزٍ أَتَى خَلَا
يُؤَاخِذُ وَإِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقَرَّانٍ وَتَتَوَيْنِ أَبْدَلَا

وما بعدَ همزِ الوصلِ أيضاً وبعضُهُم
 كمستهزؤنَ امدد فوسطهُ فأقصرأ
 تُقصرهُ إن وسطت وامتددهما معاً
 وفي اللين قبلَ الهمزِ وجاهان إن هُما
 ولكنَّ وجهَ المدِّ في اللين لم يكن
 ولا مدٌّ في واوِ بسواتِ فأقصرأ
 وفي (وإذا الموءُ ودّة) اقصر لواوهِ

لدى عاداً الأولى والآن وصلاً
 لدى الوقف إن قصرت في بدل ولا
 ورؤمك مثل الوصل فأدر لتأصلاً
 بكلمة، التوسيط والمد أطولا
 على غير وجه المد في الهمزِ حاصلًا
 وتلت لهمزِ ثم وسطهُما كلا
 وقُل مثله الواو التي عند مؤثلا

(باب الهمزتين من كلمتين)

وثانية من همزتين بكلمة
 سوي (كأمنتم) فلا بدل وفي

فسهل ودات الفتح بالخلف أبديلا
 (أئمة) الإبدال جاز عن الملا

(باب الهمزتين من الكلمتين)

وثانية حال اتفاق بكلمتين
 إذا ما تلاه ساكن ثم إن طرا
 وذا في البيغا إن والنسا إن نبي إن
 في جاءل أقصر ووسط ومد إن
 وفي هؤلا إن كُنتم والبيغا إن
 والأخرى فسهل في اختلافهما له
 وكالماء أو بالياء أبدل ونحو لو

سهل أو أبدلها بمد مطولا
 تحريكه فالمد والقصر أعملا
 وفي عنكبوت ميم قل مثله انجلا
 نسهل ودع توسيطا ان كنت مبدلا
 فبعضهم بالياء مكسورة تلا
 وكالسوء إن بالخلف واوا تبدلا
 نشاء أصبنا كان بالواو مبدلا

(باب الهمز المفرد)

إن يأت همز فاء فعل مسكنا
 سوي جملة الإيوا بما قبل أبديلا

وَيُبَدِّلُ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتٍ عَيْبُهُ وَفِي الدُّنْبِ أَيْضاً ثُمَّ فَا كَمْوَجَّلا

(باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله)

وَحَرَكُ بِشَكْلِ الهمزِ سَاكِنًا آخِرًا سِوَى حَرْفِ مَدٍّ وَاحْذِفِ الهمزَ مُسَهَّلًا
وَبَدِءٌ بِهَمْزِ الوصلِ أُولَى وَإِنْ بِهِ بَدَأَتْ الأُولَى ثَلَاثُهُ وَأَهْمِلَا
سِوَى قَصْرِهِ إِنْ تَبَدَّدَتْهُ بِدُونِهِ وَفِي عَادَاً الأُولَى بِإِدْغَامِهِ تَلَا
وَرَدِءًا بِنَقْلِ نَمٍّ وَجِهَانِ جَاءَ فِي كِتَابِيهِ أَنِّي وَالسُّكُونُ تَفْضِيلًا
وَمَنْ يَرُو فِيهِ النُّقْلَ أَدْعَمَ مَالِيَهُ وَيَسْكُتُ فِيهِ مِنَ بِالاسْكَانِ قَدْ تَلَا

(باب إدغام حروف قربت مخارجها)

وَيْسَ أَدْعَمُ ثُمَّ فِي نِ خُلْفُهُ وَبَابَ اتِّخَاذِ أَدْعَمَنَّ لَيْسَهَلَا
وَعَنَهُ لَدَى الأَعْرَافِ يَلْهَثُ فَأَطْمَهِرَنَّ كَذَلِكَ فِي أَرْكَبٍ وَهُوَ فِي هُوْدٍ أَنْزِلَا

(باب الإمالة والتقليل)

وَقَلَّلَ نَوَاتِ البِيَاءِ عِنْدَ تَوْسُطٍ لِيَهْمَزِ وَعِنْدَ المَدِّ وَجِهَانِ جُمَلَا
وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي البِيَاءِ فَأَقْصُرَنَّ وَمُدًّا وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسَطُ وَطَوَّلَا
لَدَى وَرَكِّي حَتَّى إِلَيَّ وَعَلَى الرَّبِّي وَمَرَضَاتٍ مَشْكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْكِلَا
وَفِي أَلْفَاتٍ بَعْدَ رَا قَلَّلَنَّ وَقَلَّ أَرَاكُهُمُوا فِيهِ اخْتِلَافٌ تَوْصَلَا
وَمَا قَبْلَ رَاءِ ذَاتِ كَسْرِ تَطَرَّفَتْ كَأَبْصَارِهِمُ وَالدَّارِ لِابْتِرَارِ قَلَّلَا
وَمَعَ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَانِهِ وَفِي الجَارِ جَبَّارِينَ وَجِهَانَ بُجَلَا
وَفِي الجَارِ مَعَ ذِي البِيَاءِ فَافْتَحَهُمَا مَعًا وَقَلَّلَهُمَا أَوْ قُلَّ بِأَرْبَعَةٍ عُلَا
وَعَنْ بَعْضِ الوَجْهِينِ فِي الجَارِ فَاعْتَرَفُ عَلَى فَتْحِ ذِي أَلْيَا ثُمَّ قَلَّلَهُمَا عَلَا
تَوْسُطٍ لَيْنٍ ثُمَّ مَعَ مَدِّ افْتَحَ هُمَا الجَارِ قَلَّلَ وَحَدَّهُ ثُمَّ قَلَّلَا

بِمُوسَىٰ وَجِبَارِينَ كُنَّ مَتَأَمَّلًا	لِذِي النَّبَاءِ دُونَ الْجَارِ وَالْأَوْلِيِّنَ قُلْ
مَعَ اللَّيْلِ وَأَقْرَأَ وَالْمَعَارِجَ ثُمَّ لَا	وَقَلَّ زُرُوسَ الْآيِ فِي سُورَةِ الضُّحَىٰ
مَعَ النَّجْمِ طَهَ غَيْرَ مَا هَابَهُ أَنْفَلَا	وَسَبَّحَ وَفِي النَّازِعَاتِ وَتَحْتَهَا
وَمَا بَعْدَهُ التَّسْكِينِ فِي الْوَقْفِ قَلَّلَا	وَحَرَ فِي رَأْيِ قَلَّلَ قُبَيْلَ مَحْرَكِ
وَيَا كَافَ قَلَّلَ ثُمَّ هَا تَحْتُ مَيْلًا	وَتَوَارَةَ مَعَ رَا فِي الْفَوَاتِحِ حَاوَهَا
هُدَىٰ اللَّهُ عَنْهُ قَفَّ بِمَا قَدْ تَأَصَّلَا	وَنَحْوِ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ الْفَرَىٰ النَّيِّ

(باب الراءات)

وَعَنْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ مُنْقَبِلًا	وَرَقَّقَ لَهُ الرَّأَ بَعْدَ يَاءِ مُسَكَّنٍ
سَوَى الصَّادِ طَاءٍ ثُمَّ قَافٍ تَكْمَلًا	وَلَمْ يَرِ بَعْدَ الْكَسْرِ فَصَلًا مَسْكَنًا
فَفَخَّمَ وَبِالتَّرْقِيقِ فِي شَرَرٍ تَلَا	وَذَا عُجْمَةٍ ثُمَّ الْمُكْرَّرِ مَعَ إِرْمِ
رَأً أَيْضًا وَوِزْرًا ثُمَّ صِهْرًا تُقْبَلًا	وَوِجْهَانَ فِي ذِكْرًا وَسِتْرًا وَحِجْرًا أَمْ
لَهْمَزٍ فَلَا تُرْقِيقَ فِي ذِكْرًا اِعْتَلًا	وَحِيرَانٍ أَيْضًا ثُمَّ عِنْدَ تَوْسُطِ
تُرْقِيقٍ وَفِرْقٍ فِيهِ خُلْفٌ تَجْمَلًا	وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ ففِيهِ لَا

(باب اللامات)

أَوْ الْفَتْحِ غَلَطَ فَتَحَ لَامٍ كَيُوصَلَا	وَبَعْدَ سُكُونِ الصَّادِ أَوْ طَائِهَا وَظًا
تِلَافٌ كَمَا فِي الْوَقْفِ يَسْكُنُ فَاعْقَلَا	وَفِي طَالٍ مَعَ يَصَّالِحَا مَعَ فَصَالًا اِخْ
إِذَا مَا أَمِيلَ الْحَرْفُ رُقَّقَ مُسَجَلَا	وَقَدْ فَضَّلُوا التَّفْخِيمَ وَاعْلَمَ بِأَنَّهُ

(باب ياءات الإضافة)

كُرُونِي وَتَقْتِنِي أَلَا ادْعُونِ مُجْتَبَلَا	وَيَفْتَحُ عِنْدَ الهمزِ غَيْرَ دُرُونِي اذْ
يُصَدِّقُنِي انظُرْنِي وَأَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ	وَأَرْنِي وَتَرَحْمَنِي اتَّبِعْنِي بِمَرِيمِ

وَيَفْتَحُ مَعَ عُرْفٍ وَقَوْمِي وَتَفْسِي ذِكْرُ
 وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فَتُحَ يَا مَمَاتِي زِدْ
 وَلِي نَعَجَةٌ سَكَنَ وَبَيْتِي مُؤَمِنًا
 بِبِظَلَّةِ الثَّانِي وَمَحْيَايَ خُلْفُهُ
 رِي بَعْدِي بِهَمَزِ الْوَصْلِ فَافْهَمْ مُحْصِلًا
 وَمَعَ يُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي كَذَا تَلَا
 وَلِي لَا أَرِي مَا كَانَ لِي مَعَ مَعِيَ خَلَا
 بِهِ يَا عِبَادِ اثْبُتْ وَأَسْكِنُهُ مُسْجَلًا

(باب ياءات الزوائد)

وَسَبْعُ أَتَى مَعَ أَرْبَعِينَ تُبَوِّئُهَا
 وَفِي اتَّبَعَنَ فِي آلِ عُمَرَائِ ثُمَّ تَسَدَّ
 وَأَخْرَجْتَنِي سُبْحَانَ وَالْمُهْتَدَى بِهَا
 وَيُؤْتِينِي أَيْضًا وَيَهْدِينِي بِهَا
 وَأَكْرَمَنِي بِالْوَادِ يَسْرِي أَهَانَنِي
 إِلَيَّ الدَّاعِ يَدْعُ الدَّاعِ فَاعْتَرِلُونِ مَعَ
 وَمَعَ تَرَجُمُونِي يُنْفِدُونِي يُكْدِّبُونَ
 وَعِيدَ الْمُتَنَادِي ثُمَّ عَنْهُ دُعَاءٌ خُذْ
 بِوَصْلِ هِيَ الدَّاعِي دَعَانِي تَقَبَّلَا
 أَلَّنَ الَّذِي فِي هُودٍ مَعَ يَوْمٍ يَأْتِ لَا
 مَعَ الْكَهْفِ تَبْغِي أَنْ تُعَلِّمَنِي عِلًّا
 تُمْدُونَنِي الْبَادِي وَتَسْبَعُنَ جَلًّا
 تَلَاقِي التَّنَادِي كَالْجَوَابِ تَهَلَّلَا
 نَذِيرِي نَكِيرِي ثُمَّ قُلْ نَذْرِي تَلَا
 قَالَ وَتُرِيدُنِي الْجَوَارِي تَمَثَّلَا
 وَاتَّانِ نَمَلٍ وَافْتَحَنَ وَقَفْنُ بَلَا

ثانيًا: باب فرش الحروف

سورة الفتحه وسورة البقرة

وَمَالِكٍ فَاقْصُرْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمِيعِ صِلْ
 وَمَا يَخْدَعُونَ اقْرَأْ كَالْأَوَّلِ قُلْ يَكْ
 وَبِالْهَمَزِ فِي بَابِ النَّبِيِّ مَعَ نُبُوَّةٍ
 وَيَحْدَفُ فِي الصَّابِينَ صَابُونَ هَمْزُهُ
 خَطِيبَتُهُ أَجْمَعُ يَعْمَلُونَ بُعِيدَهَا
 إِذَا كَانَ هَمَزُ الْقَطْعِ مِنْ بَعْدِ مُنْزَلًا
 ذَبُونِ وَيُعْفَرُ قُلْ بِيَاءٍ مُجَهَّلًا
 وَفِي هُرُوءًا أَيْضًا كُفُوءًا تَلَا
 وَتَطَّاهَرُونَ الظَّاءُ فِيهِ تَنْقَلًا
 بَعْغِبٍ وَمِيكَائِلُ وَتَسْأَلُ تَنْقَلًا

وَوَاتَّخَذُوا مَاضٍ وَأَوْصَى وَعَظِيبُ أُمِّ
 وَخَاطِبُ تَرَى خُطُوبَاتٍ سَكَنَ جَمِيعَهَا
 كَذَا قَالَتْ اخْرُجْ لَكِنِ انظُرْ أَنْ أَقْتُلُوا
 مِنْ اضْطِرًّا أَيْضاً مَعَ أَوْ ادْعُوا نَفْضَ اِخْرُجُوا
 مَعَ ارْكَضِ مُنِيبٍ رَحْمَةٍ وَخَبِيبَةٍ
 فَتَيْلَا وَمَحْظُوراً وَمَسْحُوراً اسْتَمِعْ
 مَبِينٍ عُيُونٍ خُذْهُ مَعَ مُتَشَابِهِ
 وَفِي الْبَرِّ أَنْ فَارْفَعْ وَلَكِنْ خَفَقَنْ
 ثُنُونَ طَعَامٍ اخْفِضْ مَسَاكِينَ فَاجْمَعَنْ
 يَقُولُ بَرَفِ مَعَ وَصِيهِ وَفِيهِمَا
 وَيَبِصِطُ بِصَادٍ مَعَهُ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً
 وَغُرْفَةً افْتَحْ عَيْنَهُ وَدِفَاعُ قُلْ
 بِضَمِّهِ أَوْ فَتَحْ وَنَنْشِرُهَا بِرَا
 مَعاً رِبُوعٍ فَاضْمُمْ بِئُونِهِ
 جَمِيعاً وَضَمَّ السَّيْنِ مَيْسِرَةً لَهُ
 تَبَجَّرَةٌ ارْقِعْ فِي النِّسَاءِ وَهَذَا هُنَا
 يَقُولُوا لَيْلًا فِي الثَّلَاثَةِ أَبْدِلَا
 قُلْ ادْعُوا انظُرُوا مَاذَا اضْمُمْ السَّاكِنَ أَوْلَا
 أَنْ احْكُمْ أَنْ اشْكُرْ مَعَ أَنْ ادْعُوا اعْبُدُوا تَلَا
 قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْلَمْ مَعَ عَذَابٍ قَدْ انجَلَا
 فُبَيْلِ ادْخُلُوهَا وَاَدْخُلُوا اجْتُنَّتْ اعْتَلَا
 كَذَا بَعْضِ انظُرْ بَعْدَهُنَّ تَنْزَلَا
 فُبَيْلَ اقْتُلُوا ثُمَّ ادْخُلُوهَا انظُرُوا إِلَى
 وَبَعْدُ بَرَفِ فِيهِمَا فِدْيَةٌ فَلَا
 وَمِنْ بَعْدِ سَيْنِ السَّلْمِ بِالْفَتْحِ نَقَلَا
 يُضَاعَفُهُ أَيْضاً وَقَدْرُ اسْكِنَنْ كِلَا
 عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ تَنْزَلَا
 مَعاً وَأَنَا امْدُدْ إِنْ أَتَتْ هَمَزَةٌ وَلَا
 وَأُكْلٌ وَأَنْ سَكِنَنْ كَيْفَ أَقْبَلَا
 مَعَ الْجَزْمِ اكْسِرْ سَيْنَ يَحْسُبُونَ يَا فُؤَلَا
 وَصَادُ وَأَنْ تَصَدَّقُوا قَدْ تَنْقَلَا
 وَحَاضِرَةٌ يَغْفِرُ وَبَعْدُ اجْزَمَنْ كِلَا

سورة آل عمران

تَرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ وَكَفَلْ خِفَّ وَاهْمِ
 وَبِالْكَسْرِ أُنَى أَلْخُلُقُ افْرَضَا وَطَانِرًا
 وَلَا أَلْفُ فِي هَا هَانْتُمْ جَمِيعِهِ
 وَبِالرَّفْعِ لَا يَأْمُرُكُمْ تَعْلَمُونَ قُلْ
 رَنْ زَكْرِيَّا حَيْثُ جَا وَارْفَعِ أَوْلَا
 مَعاً وَتُوفِيهِمْ بِنُونٍ تَجَمَّلَا
 وَهَمَزَتَهُ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٍ جَلَا
 وَبِالْوَاوِ اتَّيْبَاكُمُ بَعْدُ أَقْبَلَا

وَيَبْغُونَ خَاطِبَ تَرْجِعُونَ وَتَجْمَ
وَبِالْفَتْحِ حِجِّ الْبَيْتِ كَالْوَاوِ فِي مُسَوِّمِينَ
عُونَ مَا تَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرَهُ كَذَا تَلَا
يَبْضِرْكُمْ وَأَقْرَأْنَ سَارِعُوا أَلَى
وَمُتُّمَ مَعَا فَاكْسِرْ يُغِلَّ فَجَهَلَا
لَدَى فَرِحَ لَا تَحْسِبَنَّ مُحْصَلَا
وَيَحْزَنُ ضَمُّ الْكَسْرِ سِوَى الْأَنْبِيَا وَغِبُّ

سورة النساء

وَتَسَاءَلُونَ أَشَدُّ وَقُلْ قِيمًا هُنَا
وَنُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ
أُجَلِّ فَسَمَّهُ عَاقَدَتْ فَتُحُّ مُدْخَلَا
تُسَوَّى افْتَحَ أَشَدُّ لَمْ يَكُنْ بِالسَّلَامِ لَسْدُ
وَقَدْ نَزَلَ اضْمُمُ وَالذَّرَكُ فَافْتَحَا
وَوَاحِدَةً فَارْفَعُ وَيُوصَى اكْسِرِ أَقْبَلَا
نُكْفَرُ نُعَذَّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ نَزَلَا
مَعَ الْحَجِّ ثُمَّ الرَّفْعُ فِي حُسْنِهِ عَلَا
تَ فَاقْفُصْ وَغَيْرُ انْصَبْ وَبِالصَّالِحَا انْجَلَا
وَنُؤْتِيهِمْ نُونٌ تَعُدُوا افْتَحَ انْقَلَا

سورة المائدة

يَقُولُ بِلَا وَاوٍ مَن يَرْتَدُّ أَتَى
جَزَاءً وَكَفَّارَهُ بِلَا نُونٍ فِيهِمَا
وَيَوْمٌ بِنِصْبٍ مِثْلَ فِتْنَتِهِمْ وَفِي
رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعُ كَالْأَنْعَامِ مَثَلًا
وَبَعْدَهُمَا اخْفِضْ وَاسْتَحِقَّ فَجَهَلَا
نُكْذِبُ نَكُونُ ارْفَعُ وَيُكْذِبُ أَصَلَا

سورة الأنعام

أَرَبْتَ فِي الْاسْتِفْهَامِ سَهْلٌ وَأَبْدَلَا
وَأَنْحَبْتِنَا يُنْجِبِكُمَا بَعْدُ خَفَقْنَ
وَفِي دَرَجَاتٍ لَا تَنْوِينُ كِيُوسُفِ
وَفِي خَرَفُوا شَدَّدَ وَكَسَّرَ وَفَتْحَةً
يُضِلُّونَ مَعَ ذِي يُؤْنَسِ مُنْزَلٌ تَلَا
وَهَمَزٌ فَأَنَّ اكْسِرْ سَبِيلَ انْصَبُوا وَلَا
كُنُونِ أَتَى مِنْ قَبْلِ فِي اللَّهِ مُنْزَلَا
وَجَاعِلُ قَاقِرٌ أَوْ اخْفِضِ اللَّيْلَ مُكْمَلَا
لَدَى قُبَلَا مَعَ كَهْفِهِ كَلِمَاتٌ لَا

وفي مِيًّا شَدَّدُ وفي حُجْرَاتِهَا
 ورا حَرْجًا بِالْكَسْرِ نَحْشُرُ نُؤُهُ
 وفي سَبَاءٍ مَعَهُ نَقُولُ وَقِيَمًا
 حَصَادٍ بِكَسْرِ نَبُّوا قَصْرَهُ أَهْمِلًا
 وفي المَيْتَةِ أَيْضًا وَبِيَّاسِينَ نَقَّلَا
 كَفُرُقَانٍ مَعَ ثَانٍ بِيُونُسٍ حَصَلَا
 وَتَدَكَّرُونَ الْكُلَّ جَاءَ مُنْقَلَا
 إِذَا مَا بُعِيدَ اثْنَيْنِ قَلَّ قَدْ تَسَهَّلَا

سورة الأعراف

وفي وِلْبَاسٍ انْصُبْ وَخَالِصَةً بَرْفُ
 وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ ثُمَّ عَلَى فَقُلْ
 أَأَمَنْتُمْ اسْتَفْهِمِ كَطَهٍ وَظَلَّةٍ
 وَوَحْدٍ رِسَالَتِي وَتَغْفِرُ فَأَنْتَن
 كَمَعْدَرَةٍ بَيْسٍ وَذُرِّيَّةٍ أَجْمَعِن
 نَذَرُهُمْ بَنُونَ شِرْكَاً أَقْرَأُ وَيَتَّبِعُوا
 يُمِدُونَ ضَمُّ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ مِيمِهِ
 عِهِ نُشْرًا بِالضَّمِّ وَالنُّونِ مُسَجِلَا
 عَلَيَّ تَلَقَّفَ أَيْنَ حَلَّ فَتَقَّلَا
 سَنَقْتُلُ قُلُومًا مَعَهُ يَقْتُلُونَ مُحْصَلَا
 وَجَهْلٍ حَطِيبَاتٍ ارْزُقَنَّ لِتَعْدِلَا
 كَيْسِ ثَانِي الطُّورِ وَالنَّاءِ الْكَسْرِ اعْقِلَا
 وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ اعْلَمُهُ وَاغْمَلَا
 وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ عُدْلَا

سورة الأنفال

وَيُغْشِيكُمْ خَفَفٌ وَشَدَّدٌ مُوهِنٌ
 وَخَاطَبٌ فِيهَا تَحْسَبَنَّ وَأَنْتَن
 وَضُعْفًا بِضَمِّ الضَّادِ فِيهَا كُرُومَهَا
 فَتَوَّانٌ وَكَيْدٌ انْصِبْ وَمِنْ حَتَّى اعْتَلَا
 يَكُنْ ثَانِيًا مَعَ ثَالِثٍ مُنْقَبَلَا
 وَمِنْ غَيْرِ تَتَوَيْنِ عَزِيْرٌ تَقَبَّلَا

سورة براءة

نُضَاهُونَ ضَمُّ الْهَاءِ غَيْرِ هَمْزَةٍ
 يُضَلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ ضَادِهِ
 وَفِي النُّونِ نَاءٌ بَعْدَهُ ارْزُقَنَّ وَفُرْيَةً
 وَأُبْدِلُ وَأَدْغِمُ فِي النَّسِيءِ فَيَتَّقِلَا
 وَيُعْفَ بِيَا جَهْلٌ تُعَدَّبُ كَذَا تَلَا
 وَعُفْبًا وَنُكْرًا ضَمُّ ثَانِيًا اسْجَلَا

كُنْزٌ اوْ جَمْعاً فِي صِلَاتِكَ كَهُودِهَا فِي النَّاءِ كَسْرٌ هَاهُنَا قَدْ تُنْخَلَا
وَعَنْهُ بِلَا وَاوِ الدَّيْنِ وَضُمٌّ فِي مَنْ اسَّسَ وَاكْسِرَ فِيهَا وَاَرْفَعَ الْوَلَا
تَقَطَّعَ ضُمُّ النَّاءِ يَزِيغُ فَاَنْتَنُ وَسِحْرٌ وَنُونٌ فِي يُفَصِّلُ بَجَلَا

سورة يونس عليه السلام

مَتَاعَ بَرَفِعٍ لَا يَهْدِي بِفَتْحِهَا وَجِيْمٌ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِيْنَ تَثَقَّلَا

سورة هود عليه السلام

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيْفِ فِي عَمِيْتٍ قَرَا وَتَنْوِيْنٌ مِنْ كُلِّ مَعَاً عَنْهُ أَهْمِلَا
وَمُجْرَى بِضَمٍّ يَا بُنْيَ لِكُلِّ اِك سِرْنُ تَسَالَّتِي قُلْ مَعَ الْكَهْفِ نُقْلَا
وَيَوْمِيْذٍ مَعَ سَالٍ بِالْفَتْحِ وَاْرَدٌ وَفِي النَّمْلِ لَا تَنْوِيْنَ فِي فَرْعِ تَلَا
تَمُوْدَ مَعَ الْفَرْقَانِ نُوْنُهُ كَالَّذِي بِوَالنَّجْمِ تَمَّ الْعَنْكَبُوْتِ تَنْزَلَا
وَسِيءَ وَسِيئَتْ أَشْمِيْمِ الْكَسْرِ ضَمَّهُ وَيَعْقُوْبَ فَاَرْفَعُ هَاهُنَا مُتَعَقَلَا
فَاَسْرِ اسْرِ الْكُلِّ بِالْوَصْلِ هَمْزُهُ وَفِي سَعْدُوْا فَاْفَتْحُ وَاِنْ كَلَا اَنْقَلَا
بِخَفٍ وَلَمَّا لَا تُشَدِّدُ كَرْخَرْفٍ وَيَسِيْنُ اَيْضاً تَمَّ فِي الطَّارِقِ الْعَلَا

سورة يوسف عليه السلام

عَيَابَاتٍ فَاَجْمَعُ فِيْهَآ يَرْتَعُ اَكْسِرَن وَبِشْرَايَ فَاَقْرَأْ هِيْتِ بِالْكَسْرِ جُمْلَا
وَفَتِيْتِهِ دَابَاً وَحَفْظَاً وَكُدُّبُوْا وَبَعْدُ فَقُلْ تُنَجِّي وَكُنْ مَتَأَمَّلَا
وَبَالِيَا وَفَتْحِ الْحَاءِ نُوجِي الْبِيْهْمُ جَمِيْعاً كَذَا يُوْحَى اِلَيْهِ تَنْقَلَا

سورة الرعد

وزرع نخيلٍ غيرِ صنوانٍ أوْلاً بخفضٍ ويُسقى بوقْدونٍ بتاً علا
وما كُرِّرَ استفهامُهُ نحوُ أنْذا أنْنا ففي ثانيهما مخبراً تلا
سوى ما أتى في النمل والعنكب اعكسا وصدُّوا وصدَّ الطولِ فتحُهما انجلا

سورة إبراهيم عليه السلام

وفيها وفي الشورى الرياحُ بجمعه تنزَّلُ وارفَع بعدَ كالقَدْرِ مُثْلاً

سورة الحجر

ويروى بكسر النون عنه تُبشِّرو نِ ثَمَّ التُّجُومِ انصبُ له واكسِر الولا

سورة النحل

ويدعون خاطبَ ثَمَّ كَسَّرَ بنونِ الـ تي قَبْلَ فِيهِمْ ثَمَّ يَهْدِي فَجَهَّلاً
ورا مُفْرَطُونَ اكسر ونسقيكمُ معاً بفتحِ كفتحِ العَيْنِ فِي ظَعْنِكُمْ تلا
ويروى بياء تَجْزِيَنَّ الذِينَ قُلْ وبالضَمِّ بالقِسْطاسِ كالظَلَّةِ اعْتَلَا

سورة الإسراء

وسِيئَةٌ أَنْتَ كما بعدَ خاطِبِينَ تُسَبِّحُ ذَكَرَ رِجَالِكَ اسكنَ مُحْصَلاً
وحَلْفَكَ فافتح مع سُكُونٍ وقصره تُفَجِّرُ فِي الأولى اضْمُمُهُ واكسر مُنْقَلاً

سورة الكهف

وقلْ عِوَجاً لا سَكَنَتْ فِيهِ كغيره وفي مِرْفَقاً فَتَحْ مع الكسْرِ وُصَّلاً
وتزاورُ اشْدُدْ مع لَمُلَّتْ بعده وفي ثَمَرٍ ضَمَّانٍ مع ثَمْرِهِ تلا

وبالميم خيراً منهما عنده رَوُوا
ومَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ
كذاك بتحريمٍ ومن تحتِ مُلْكِهِ
جَزَاءُ أَضِيفُ وارْفَعِ وَسَدِّينِ هَاهُنَا
ويَأْجُوجَ معَ مَأْجُوجَ معَ أنبيائه
وَدَكَّاءَ لا تَمُدُّهُ واحذِفْ لهَمْزِهِ
وَرَاكِبِيَّةً فَاقْرَأْ وَمِنْ لُدْنِي عِلا
وَلَا مُهْمَا بِالْفَتْحِ وَاشْدُدْ يُبَدِّلَا
فَاتَّبِعْ صِلْ هَمَزَ الثَّلَاثِ مُنْقَلَا
فَضَمَّ كَسَدًا فِي الثَّلَاثَةِ مُسَجَلَا
وَمُؤَصَّدَةً فِي السُّورَتَيْنِ فَأَبْدَلَا
وَلَا بَدُّ مِنْ تَتْوِينِهِ فَتَأَمَّلَا

سورة مريم

عِنِّيَا صِلِيًّا معَ جِثِّيَا بِضَمَّةٍ
وَتَسَاقَطِ الْفَتْحَانِ فِيهِ مُشَدَّدًا
وَقَتْحُ وَإِنَّ اللَّهَ معَ كَسْرِ مُخْلِصًا
وَيَا لِأَهْبِ وَالْكَسْرِ فِي نَسِيًّا أَقْبَلَا
وَبِالزُّفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ يُرَوَى وَبِجْتَلَا
وَفِيهَا وَفِي السُّورَى تَكَادُ بِبِاعَلَا

سورة طه

وَلَيْسَ طُوًى كَالنَّازَعَاتِ مَنْوَنًا
سُوًى فَاكْسِرَنَّ وَاْفَتْحِ فَيُسْحِتُكُمْ لَهُ
مِهَادًا بِمَهْدًا قُلْ معَ الزُّخْرَفِ الْعُلَا
وَإِنَّ اشْدُدَنَّ وَاكْسِرِ وَإِنَّكَ لَا انْجَلَا

سورة الأنبياء عليهم السلام

وَبِالْأَمْرِ قُلْ رَبِّي كَاخْرَهَا رَوَى
لِتُحْصِنَ ذَكَرَ وَالْكِتَابِ فَوَحَّدَا
وَمِثْقَالَ معَ لُقْمَانَ بِالزُّفْعِ فِي كِلَا
لِيَقْطَعُ لِيَقْضُوا فَاكْسِرِ اللَّامَ فِي كِلَا

سورة الحج

سِوَاءَ بَرْفَعِ كَالَّذِي فِي شَرِيْعَةٍ
وَفِي هُدْمَتِ خَفَّفُ وَيُدْعُونَ عَنكَبَا
تَخَطَّفُهُ افْتَحْ خَاهِ وَالطَّا فَنَقَلَا
كُلْفَمَانَ خَاطِبِ ثُمَّ ذِي أَعْنِي الْأَوْلَا

سورة المؤمنون

وسيناء عنه اكسر وفتح وأن هـ
ذِه تهجرون أضْمُ مع الكسر مُكمِلا
وعالم ذي رفَع كذي سباء أتى
وضْمُك سخرِيًا كَصَادِ تَهْلَلا

سورة النور

وأزبع الأولى انصب وأن لعنة الخفي
فُ وأزَع كأخرى خامسه مُنقلا
وأن غَضِبَ التخفيف مع كسر ضاده
وما بعده فازَع فَعْدُ جاء فأعلا
ومع ما هنا ما في الطلاق أتى مُبَيَّ
نات فَفْتَحُ الياء فيه تُنَحَّلَا

سورة الفرقان

وغيب أتى في تستطيعون عنده
تَشَقُّقُ مع قَافٍ به الشين نُقْلَا
ولم يفتروا ليا ضم مع كسر تائه
وفيه مُهاناً باختلاسٍ توَصَّلَا

سورة الشعراء

وفي حاذرون القصر مع فرهين قل
ولَيْكَةَ قُلْ مع صَادِها كِسْفًا انقُلا
كذي ستنتبأ والفاء في الواو قد أتى
لدى فتَوَكَّلْ عنده مُتَهْلَلا

سورة النمل

شهاب بلا نون مكث أضْمَن
وتخفون قل بالغيب فيه مع الولا
ومع كسر أن الناس ما بعد مكرهم
وبالناء أما يُشْرِكُونَ تَعَدَّلَا
وأثوه فيه المد مع ضم تائه
وجذوة أكسر وأفتح الرهب تأصلا

سورة القصص

يُصَدِّقُنِي اجْرِمُ يُرْجِعُونَ افْتَحِ واكْسِرْنَ وَيُجْبِي فَأَنْتَ سَاحِرَانِ تَقْبَلَا
وفي حَسْفٍ اضْمُمُ واكْسِرْنَ وَمَوَدَّةً فَنَوْنُهُ وَاَنْصَبُ بَيْنَكُمْ تَلَّ الْعُلَا

سورة العنكبوت

سورة الروم

وَعَاقِبَةُ النَّانِي بِهِ الرَّفْعُ وَاوَدُّ وفي الْعَالَمِينَ اللَّامُ بِالْفَتْحِ نُفَّلَا
لنُزُّوا حِطَابٌ ضُمَّ وَاَسْكُنْ لَوَاوِهِ وَاَثَارِ وَحَدُّ اُنَّا يَنْفَعُ لِقُبَلَا

سورة لقمان

وَيَتَّخِذُوا ارْفَعِ قُلُ تُصَاعِرِ مُحَقَّقَا وَلَا يَاءِ فِي اللَّائِي بِحَيْثُ تَنْزَلَا
وَسَهْلٌ وَمُدَّ اَفْصُرُو فِي وَقْفِهِ فَرْمٌ اَوْ اَبْدِلْ بِيَاءِ سَاكِنِ فِيهِ يَا فُلَا

سورة السجدة

سورة الأحزاب

وَتَطَهَّرُونَ افْتَحِ بِقَصْرِ مُشَدِّدَا وفي قَدْ سَمِعَ يَطَهَّرُونَ فَقُلْ كِلَا
وَمُدَّ الطَّنُونَا وَالرَّسُولَا السَّبِيلَ وَصَدَّ لَأَ وَايْضَا مَقَامَ افْتَحِ اَنْوَهَا تَوْصَلَا
وَأُسُوَّةُ اكْسِرْ كُلُّهُ اَنْ يَكُونَ اُنَّا خَاتِمَ اكْسِرْ قُلْ كَثْرًا بِنَا عِلَا

سورة سبأ

وَبِالْحَفْضِ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ كَجَائِيَّةٍ وَمَسَاكِنُهُمْ فَاجْمَعُ وَمِنْ سَاتِهِ أَبْدِلَا
نُجَازِي بِيَاءٍ وَاَفْتَحِ الرَّايِ وَالْكَفُو رِ فَاَرْقِعْ وَخَفَّ الْأَلِ مِنْ صَدَقِ اَنْجَلَا

سورة فاطر

عَلَىٰ بَيْنَاتٍ مَّدًّا وَافْتَحَ يَخْصُمُو ۖ نَ تَنْزِيلَ فَاذْفَعُ وَوَالْقَمَرَ أَقْبَلَا

سورة يس

لِيُنْذَرَ كَالْأَحْقَافِ جَاءَ مُخَاطَبًا ۖ بِزِينَةٍ لَا تُسْوِينُ فِيهِ فَحَصَلَا

سورة الصافات

وَقُلْ يَسْمَعُونَ اللَّهَ رَبُّكُمْ قَرَا ۖ وَرَبِّ بَرْفَعِ آلِ يَاسِينَ وَصَلَا

سورة ص

وَفِيمَا هُنَا عَسَاقُ السَّيْنِ خَفَّفَا ۖ وَعَسَاقًا أَيضًا وَهُوَ فِي النَّبَا الْعُلَا
بِخَالِصَةٍ لَا نُونَ فَالْحَقُّ فَانصِبَنُ ۖ أَمَّنْ هُوَ خَفَّفُ تَأْمُرُنِي كَذَا اجْعَلَا

سورة تنزيل

وَفِي فُتِحَتْ شَدَّدَ بِهَا وَكَذَا النَّبَا ۖ وَيَدْعُونَ خَاطِبُ قُلْ وَإِنْ يَطْهَرِ اعْتَلَا

سورة غافر

فَاطَّلَعَ أَرْفَعُهُ وَمَا تَتَدَكَّرُو ۖ نَ غَيْبٌ وَنَحْسَاتٍ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا

سورة فصلت

وَيُحْشَرُ نُونٌ سَمَّ أَعْدَاءُ فَانصِبِينَ ۖ وَقُلْ تَحْتَهَا مَا تَفْعَلُونَ بِيَا جَلَا

سورة الشورى

بما كَسَبَتْ من دون فاء وِرْفَعُهُ وَيَعْلَمُ أَوْ يُرْسِلَ اعْلَمَهُ وَاَعْمَلَا

سورة الزخرف

وَقُلْ أَوْلَاهُمْ عِنْدَ بَعْدِ الْأَشْهَادِ وبالمدِّ جَانَا أساوره تَلا
يَصُدُّونَ فَاضْمُمُ قِيلِهِ انصَبْ وضمَّ هَا وخاطِبُ فِيهَا يَعْمَلُونَ وَجَمَلَا

سورة الدخان

وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ ارْفَعِ البَاوَأَنْتَنُ بِيغْلِي اعْتَلُوهُ اضْمُمُ مَقَامَ كَذَا اجْعَلَا

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

وَحُسْنًا كَذَا اقْرَأْ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وبعْدِ بِيَاءِ ضَمِّ فِعْلَيْنِ وَصَلَا
نُوقِي بُنُونٍ كُرْهًا افْتَحْ كَلِيهِمَا وخاطِبُ بفتح لا يُرى وانصبِ الوَلا

سورة القتال

وقل قَاتِلُوا أَسْرَارًا فَاَفْتَحْ لِهَمْزِهِ سِيؤُتِيهِ أَجْرًا قُلْ بُنُونٍ تَبَجَّلَا

سورة الفتح والحجرات

سورة ق

تَقُولُ بِيَا فِي قَافِ أَدْبَارِ فَاكْسِرُنْ وَمِنْ بَعْدِ نَدْعُوهُ افْتَحِ الهمزة تَقْضَلَا

سورة الطور

ويا يُصعِّقُونَ أَفْتَحَ وَصَادَ الْمُصْنِطِرُو نَ لَا يُزْفُونَ أَفْتَحَ وَيَخْرُجُ جَهْلًا

سورة النجم والرحمن والواقعة

سورة الحديد

وَمِنْ قَبْلِهَا الْغَنِيِّ هُوَ أَحَذِقُنْ وَفِي الْمَجْلِسِ أَقْرَأُ ثُمَّ يَفْصِلُ جَهْلًا

سورة الحشر والممتحنة

من سورة الصف إلى النبأ

مُنِّمٌ بِنْتَوِينِ كَذَلِكَ بِالْعِ
وَأَنْصَارَ تَوْنٌ لَمْ لِلَّهِ زِدْ كِتَا
وَنَزَاعَةً فَارْفَعْ شَهَادَاتٍ وَحَدَّنْ
إِلَى نَصَبٍ أَقْرَأُ وَدَا اضْمُمُهُ وَكَسِرْنَ
وَبِالنُّونِ يَسْلُكُهُ وَقَلَّ قَالَ إِنَّمَا
وَمُسْتَنْفَرُهُ فَافْتَحْ وَرَا الرَّجَزَ فَكَسِرْنَ
وَرَا بَرَقَ افْتَحَهُ وَيُمْنَى مُؤَنَّثٌ
وَعَالِيَهُمْ اسْكِنَ وَكَسِرَ الْهَاءَ جُمَالَةً
وَفِي أَمْرِهِ مَعَ نَوْرِهِ نَصَبًا أَجْعَلَا
بِهِ قُلْ لَوْوَا تَطَاهَرَ الظَّاءُ ثَقَلَا
وَيَا يُزْلِقُونَ أَفْتَحَ وَسَأَلَ فَأَبْدَلَا
وَإِنَّ سِوَى أَنْ الْمَسَاجِدَ يَا فَلَا
وَفِي ثُلُثُهُ مَعَ نِصْفِهِ الْخَفْضُ يُعْتَلَا
وَمَا يَذْكُرُونَ الْيَاءَ بِنَاءً تَبَدَّلَا
سَلَسِلَ تَوْنٌ مَعَ قَوَارِيرَ فِي كِلَا
بِجَمْعٍ فَقَدَرْنَا أَتَى مُنْقَلَا

من سورة النبأ إلى آخر القرآن

وَقُلْ رَبِّ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُمَا أَتَى
وَأَنَا صَبَبْنَا اكْسِرَ فَتَنْفَعَهُ ارْفَعَنَّ
تَرَكَى تَصَدَّى ثَانِيًا كُنْ مُنْتَقَلَا
وَفِي فَكِهِينَ أَمُدُّ وَشَدَّدَ فَعَدَلَا

بُصِّلَىٰ اِضْمَمِ اَشْدُّ ثُمَّ مَحْفُوظٍ اِرْفَعُ وَتَسْمَعُ ضُمَّ اِرْفَعُ لِمَا بَعْدُ اُنْزِلَا
تَحْضُونَ قَلَّ بِالضَّمِّ وَاقْصِرْ وَقَلِّ وَلَا يَخَافُ بِفَاءِ عَنْهُ يُرَوَى فَحَصَلَا
وَفِي لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْبَرِيَّةِ فَاهْمِرُنْ وَحَمَّالَةَ اِقْرَأْهُ بَرْفَعِ تَكَمَّلَا

ثالثاً: الخاتمة

وَتَمَّ بِعَوْنِ اللَّهِ نَظْمِي وَإِنِّي حَمَدْتُ الْهِيَ حَيْثُ مِنْ فَكَمَّلَا
وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا وَسَلَّمْتُ دَائِمًا عَلَى الْمَصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوَلَا

18 - المراجع

1. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، المطبعة التجارية بمصر (بتصحيح الضباع).
2. هداية المرید إلى رواية أبي سعيد، للشيخ علي محمد الضباع، (الطبعة الرابعة 1380هـ، 1960م)
3. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، للشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح قارئ، (الطبعة الخامسة، 1404هـ) مكتبة الدار بالمدينة.
4. البرهان في تجويد القرآن، للشيخ محمد الصادق القمحاوي، (الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م)، الدار بيروت.
5. حق التلاوة، للشيخ حسني الشيخ عثمان، (الطبعة الثالثة، 1401هـ)، دار العدوي، عمان.
6. المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، الجزء الأول، مطبوعات رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة الإرشاد، المملكة العربية السعودية.
7. موطأ الإمام مالك، شرح الزرقان.
8. المتقي في شرح موطأ الإمام مالك للباقي السبسي.
9. التفسير الوجيز لكتاب الله العزيز، للشيخ أسامة عبد الكريم الرفاعي، مؤسسة دار العلوم، ودار الفيحاء، بيروت.

المحتويات

1	المقدمة	
4	مقدمة الكتاب	
8	علم التجويد	1
12	مخارج الحروف	2
15	صفات الحروف	3
19	الإدغام الصغير	4
23	أحكام النون الساكنة والتنوين	5
29	أحكام الميم الساكنة	6
31	التفخيم والترقيق	7
37	لام أل المجردة ولام الفعل	8
39	المد والقصر	9
48	هاء الكناية	10
50	الهمزات	11
53	الإمالة والتقليل	12
56	الياءات	13
59	الاستعاذة والبسملة	14
63	الوقف والابتداء	15
68	أحكام سجود التلاوة	16
72	هداية المرید إلى رواية أبو سعيد	17
89	المراجع	18

تم بحمد الله في رمضان 1426